عاشت الذكرى السنوية الثامنة والخمسون للثورة الاشتراكية الكبرى

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٧ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ٤ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٥١/٣٢ VOL 32—51 — 7.11.1975

مرشحو قائمة جبهة الناصرة الديمقراطية

"آن الأوان كي يدير بلدية الناصرة أبناؤها المخلصون!

النائب توفيق زياد يرئس القائمة ويختتمها القس رياح أبو العسل وبينهما كوكبة وحدة صف الناصرة ..

نقابيون وأطباء ومحامون ومهندسون وصيادلة وتجار ومعلمون ورجال سياسة وصحافة – أبناء شعبهم ومدينتهم الغالية .

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » الخاص – كان اليوم يوم الاربعاء (امس الاول) وكانت الساعة تشير الى الساعة التاسعة صباحا حين قام حشد من مراسلي الصحف والتلفزيون ، المحتشدين في قاعة بلدية الناصرة ، بتسجيل حادث تاريخي ، الاول في تاريخ الناصرة الصابرة دوما في صمود ، وهذا الحادث هو تقديم قائمة مرشحي أول جبهة ديمقراطية شاملة لانتخابات بلدية الناصرة التي ستجرى في التاسع من شهر ديسمبر القادم .

وكان اليوم يوم الخميس (امس) وكانت خيوط الفجر الاولى تؤذن بيوم جديد حين شاهد عمال الناصرة ، المسافرين مع الفجر الى اعمالهم ، منظرا فريدا هو وخيوط الفجر الاولى – في الامل – سيان . شاهدوا جمهورا من العمال جنبا الى جنب مع ابناء الشعب من الاكاديميين ، اطباء ومحامين ومهندسين وصيادلة ومحاسبين وغيرهم ، ورجال تجارة – جميعهم يوزعون بشارة الامل التي طال انتظار الناصرة لها : بيانا يعلن عن اسماء مرشحي « قائمة جبهة الناصرة الديمقراطية » والمنتظر ان يكون حرفها الانتخابي هو « ج.د » .

قائمة القلق التي اسمها وحدة الصف !

كل حركة في ظل وحدة الصف ولتعزيز القلعة الامل التي اسمها في الناصرة : وحدة الصف .

فقد قامت كوكبة من هذه الوحدة بتقديم قائمة المرشحين ، في صباح الاربعاء ، الى لجنة الانتخابات في دار البلدية والى رئيس اللجنة الرفيق غسان حبيب .

وتالفت هذه الكوكبة من : الدكتور باسم توما ، القائد النقابي سليم القاسم ، الصيدلي لطف شحادة الحاج ، الدكتور رشيد سليم ، التاجر امين محمد علي عبد المطي والمحاسب امين قدحة . واعلنت القائمة أن مندوبها امام لجنة الانتخابات هو المحاسب امين قدحة ونائبه هو الدكتور باسم توما .

أسماء المرشحين

وفيما يلي اسماء مرشحي « قائمة جبهة الناصرة « الديمقراطية » . وعددهم ٢٤ مرشحا وهو كل ما يجيزه القانون اي ضعفي اعضاء المجلس البلدي (١٧) :

١ – عضو الكنيست توفيق أمين زياد (وهو مرشح الجبهة لرياسة البلدية) ، ٢ – المحامي رايق فضيل جرجورة ، ٣ – المحامي كامل أحمد الضاهر ، ٤ – سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة غسان لبيب حبيب ، ٥ – صاحب الصيدلية لطف شحادة الحاج ، ٦ – البقال نجيب سليم الفاهوم ، ٧ – تاجر التذكاريات امين محمد علي عبد المطي ، ٨ – الملاك حسين أبو اسعد ، ٩ – الطبيب رشيد صالح سليم ، ١٠ – الطبيب انيس بشارة

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

للمعراخ قائمتان و « للمتدينين » قائمتان

الناصرة – واخيرا ، وفي مساء امس الخميس ، قدم المعراخ و « المتدينون » – المفدال و« هبوعيل همزراحي » – قوائمهم لانتخابات بلدية الناصرة . وفيما يلي ما جاءنا من تفصيل :

١ – « قائمة تقدم الناصرة » – م.ن – ويرئسها خالد الزعبي ويليه رياض قبطي (مبام) والمحامي صدقي عباس وسليم الحامد ويختتمها ابرهيم شباط (مبام) . وهذه القائمة رشحت خالد الزعبي لرياسة البلدية .

٢ – « قائمة حزب العمل الاسرائيلي » – أ.م.ت – ويرئسها جورج سعد ويليه سليم محمد القاسم وانطوان شاهين ومصطفى الهواري وحبيب سيباني ويختتمها جمال قعوار . وهذه القائمة رشحت جورج سعد لرياسة البلدية .

٣ – « القائمة المستقلة » – ن – ويرئسها حسني الفاهوم ثم يليه لطفي صالح عبد الله واحمد عبدالله واكد وحسين دخان ويختتمها فريد الضاهر . وهذه القائمة رشحت حسني الفاهوم لرياسة البلدية .

٤ – « الجبهة الدينية الوطنية – المفدال» او هبوعيل همزراحي – من فهد مزاوي وامين حريجي وعزات طنوس ويختتمها سالم مزاوي . وليس لها مرشح لرياسة البلدية .

عيد الثورة الاشتراكية الكبرى

عيدنا – عيد الحرية

برقية التحية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى شقيقه البكر : الحزب الشيوعي السوفييتي .

صحيفة « برافدا » السوفييتية تؤكد التزام الحزب بتعزيز وحدة القوى المناضلة ضد الامبريالية

حيفا – من مكتب الاتحاد – اليوم ، الجمعة ٧ نوفمبر ١٩٧٥ ، هو يوم الذكرى السنوية ال ٥٨ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى (عام ١٩١٧) – ثورة العمال والفلاحين الظافرة الاولى في العالم التي اقامت الدولة الاشتراكية الاولى ، الاتحاد السوفييتي ، فقضت الى الابد على هيمنة الرأسمالية المستغلة والاستعمار والامبريالية في العالم ووهبت العمال والفلاحين وجميع الشعوب المستضعفة ، بالاضافة الى الحق ، القوة !

تحية حزبنا الى الحزب السوفييتي

تل ابيب – وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد أصدرت بيانا لهذه المناسبة (نشرناه على الصفحة الثانية من هذا العدد) اكدت فيه ان عيد الثورة هو عيدنا « عيد العاملين في العالم باسره وعيد الانسانية التقدمية جمعاء » .

وامس ، ٦ نوفمبر ، وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التحية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشقيق – الحزب الشيوعي السوفييتي ، حزب لينين العظيم :

« ايها الرفاق الاعزاء !

نرجو ان تتقبلوا تحياتنا القلبية الصميمة لمناسبة الذكرى ال – ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

اننا نتمنى لكم ولجميع الشيوعيين السوفييت ولكل شعوب الاتحاد السوفييتي البطلة المزيد من الانجازات في بناء الشيوعية ولسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية لمصلحة الشعوب السوفييتية والانسانية جمعاء .

اننا نقدر كل التقدير سياسة السلام اللينينية التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والتي تستهدف : بلوغ سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، قائم على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية ، المحتلة منذ ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وضمان سيادة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية وضرورة استئناف مؤتمر جنيف للسلام ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل تنفيذ مقررات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط .

عاش الاتحاد السوفييتي – حصن السلام والاممية البروليتارية والاستقلال القومي والديموقراطية والاشتراكية ، عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي » .

افتتاحية « برافدا »

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا – انشات صحيفة « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي افتتاحية في هذه المناسبة العظيمة ظهرت في عدد الصحيفة الاحتفالي الصادر امس ، الخميس ، اشادت فيها بجهود الشعب السوفييتي المستمرة « في تعزيز جبروت الاتحاد السوفييتي العسكري والاقتصادي على طريق بناء الشيوعية » .

وحيث ان هذه السنة هي السنة الاخيرة في الخطة الخمسية التاسعة في الاتحاد السوفييتي فقد أبرزت « برافدا » ، في افتتاحيتها ، الانجازات الضخمة التي تحققت خلال هذه السنة . فازداد الانتاج الصناعي ، خلال الاشهر التسعة

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

رابين : ابعد من هنا ، يا وله ، فهذه قرنتي !
عن « نيوزويك »

انتصار شعب لبنان وهزيمة أعداء الشعب الفلسطيني

الرفيق فلنر يستنكر قيام حكام اسرائيل باستعداء « العالم المسيحي » على « العالم الاسلامي » !
رشيد كرامي واثق بقدرة الراى العام العالمي على احباط مؤامرات حكام اسرائيل

حيفا – لمكاتبنا الخاص – يجمع المراقبون على أن شعورا من التفاؤل المشوب بالحذر يسود العاصمة اللبنانية بعد أن عاد الهدوء اليها وأخذت الحياة الطبيعية تعود الى معظم احياء المدينة ومشارفها والى معظم المناطق اللبنانية . وتشير كل الدلائل الى ان الازمة ، التي فجرتها قوى اليمين الكتائبية وعملت على تسعيرها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، باتت ممكنا تطويقها وحلها على أساس الحفاظ على وحدة لبنان ومنع تسلط اليمين عليه .

وقد دلت مجريات الاحداث منذ الاسبوع الماضي على ان المؤامرة الكتائبية الدموية بدات تنهار بعد ان ضيقت القوات الوطنية التقدمية في لبنان الخناق على رجال الكتائب المحاصرين في منطقة الفنادق . كما ان النشاط الواسع الذي قام به رئيس الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع حركة المقاومة الفلسطينية والتفاف غالبية الشعب اللبناني حول الجبهة الوطنية ، كل هذا ساهم في تطويق الازمة والتضييق على المؤامرة الكتائبية ، التي استهدفت تمزيق وحدة لبنان واغراق البلاد في حمام رهيب من الدم وتصفية المقاومة الفلسطينية جسديا وسياسيا .

وكانت لجنة الحوار الوطني والحكومة اللبنانية قد توصلتا الى اتفاق لوقف اطلاق النار ، يوم الاثنين الماضي . وقد قبلت القوى الوطنية بهذا الاتفاق وعملت على تطبيقه حالا . فبدأت بسحب رجالها المسلحين من المناطق التي تم تطهيرها من رجال الكتائب ومن الاماكن الحساسة في العاصمة اللبنانية .

هذا وتقوم وحدات من الجيش وحركة المقاومة الفلسطينية بالمرابطة الان في تلك المناطق حيث يجري العمل على اخلائها من الكتائبيين وعلى منع الاخلال بالامن والهدوء .

وان من الجدير بالذكر ان اجهزة الاعلام الرجعية في العالم وفي اسرائيل بالذات ، التي كما يبدو يقلقها عودة الهدوء الى لبنان وبدء انهيار المؤامرة الكتائبية ، تعمل جاهدة على تضخيم بعض الحوادث المتفرقة ، هنا وهناك ، التي مازالت تعكر صفو الهدوء في العاصمة اللبنانية ، والتي تعمل الحكومة اللبنانية بمساعدة القوى الوطنية على حصرها وتطويقها ووضع حد لها .

وكان رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد كرامي ، قد اتهم حكام اسرائيل صراحة بالتآمر على لبنان وبالعمل على اثارة الخلاف والنزاع بين ابنائه . وقال كرامي ان اسرائيل هي التي تستفيد من كل ما يجري في لبنان . وانها تعمل لاستمرار الازمة التي ترى ان انتهاءها يتعارض ومصلحتها . وأعرب كرامي عن ثقته بان الرأي العام العالمي كفيل بوضع حد لمؤامرات اسرائيل على لبنان . واعرب كرامي ، كذلك ، عن ارتياحه الشديد وارتياح الحكومة حيال التحسن الملحوظ الذي يحدث في الوضع الراهن في لبنان . وقال ان لجانا شعبية ستقام في الاحياء وفي الاماكن المختلفة للاشراف على ضمان استمرار الهدوء والاستقرار

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

فلسطين في الامم المتحدة
عرفات : الاتحاد السوفييتي حليفنا !

عزلة الاقتراح المصرى وتضامن الدول العربية مع سورية وفلسطين .
ياسر عرفات يعلن : « الاتحاد السوفييتي حليف أمين للثورة الفلسطينية »

الامم المتحدة – من المنتظر ان تتخلى مصر عن مشروعها الذى تقدمت به الى الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية بعد ان لم يحظ هذا المشروع على تأييد اية دولة عربية اخرى تقريبا ، بينما نال المشروع السورى تأييد بقية الدول العربية بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد وزعت وفود الدول العربية العشرين ، بالاضافة الى وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، نص المشروع الذي تنوى تقديمه للتصويت في نهاية مناقشات الجمعية العامة حول القضية الفلسطينية .

ويعرب مشروع القرار عن القلق العميق ازاء عدم تنفيذ قرارات الجمعية العامة لعام ١٩٧٤ بشأن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ويطالب بتشكيل لجنة خاصة من قبل الامم المتحدة لوضع جدول زمني والخطوات اللازمة لتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه وحصوله على استقلاله وسيادته القومية .

وكانت سورية قد تقدمت بمشروعها الى الامم المتحدة بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وبعد التشاور مع ممثلي الدول العربية والاسلامية وممثلي الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول الاسيوية والافريقية .

ويتضمن مشروع القرار السوري تثبيتا للحق الفلسطيني وتأكيدا على قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين وخاصة القرارين الصادرين في دورة الجمعية العامة للعام الماضي . ويطالب بتعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بما يتمشى مع قرار الامم المتحدة في تشرين الثاني من العام الماضي بخصوص القضية الفلسطينية . كما يطالب باتخاذ خطوات محددة خلال ثلاثة اشهر تدعى بعدها الجمعية العامة في دورة استثنائية لمناقشة تقرير السكرتير العام للامم المتحدة حول ما تم تنفيذه بشأن القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط .

اما مشروع القرار المصري ، الذى قدم بدون التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وبدون التشاور مع الدول العربية وغيرها من الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، فاقتصر على المطالبة باتخاذ قرار يدعو منظمة التحرير الاشتراك في مؤتمر جنيف دون تحديد الاسس التي سيتم بها هذا الاشتراك او الموعد الزمني لانعقاد مؤتمر جنيف . كذلك لم يطالب مشروع القرار المصرى باتخاذ اية عقوبات ضد اسرائيل اذا لم تنفذ القرار .

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

عين الرضى الساداتية عن امريكا كليلة خالص ..

اتفق الرئيسان على عدم اصدار بيان مشترك سترا للفضيحة
فقد رفض فورد تزويد السادات بالاسلحة والاعتراف بالشعب الفلسطيني

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اتفق الرئيسان فورد والسادات على الامتناع عن اصدار بيان مشترك بانتهاء زيارة السادات للولايات المتحدة صباح أمس ، الخميس ، هذه الزيارة التى استمرت منذ ٢٦ اكتوبر الماضي – اى عشرة أيام .

وكانت اذاعة القاهرة قد وعدت مستمعيها ، مرارا وتكرارا ، بهذا البيان . ولكن الرئيس المصرى غادر واشنطن ، صباح امس ، في طريقه الى بريطانيا دونما اى ذكر للبيان المشترك .

ويجمع المراقبون على ان الاتفاق على عدم صدور بيان مشترك هو الوسيلة الوحيدة لستر فضيحة الرئيس المصري الذى لم يستطع ، على الرغم من تهافتاته واستجداءاته ، ان يغير شيئا في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط .

صحيح ان الرئيس المصري عاد واكد في لقاء له مع الصحفيين المصريين المرافقين له ، ان « الولايات المتحدة أكيد قد غيرت سياستها تغيرا جذريا » ! فان الرئيس الامريكي فورد وجد من الضروري ، وبينما كان السادات بوجوده في الولايات المتحدة ، ان يؤكد اصراره على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . كذلك عاد الرئيس الامريكي الى الدفاع عن الصهيونية واعلن رفضه لاقتراح السادات بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف .

وكان السادات قد وعد الصحفيين المصريين المرافقين له بان يعرض على الكونغرس الامريكي طلبا – رجاء – بتزويد مصر بما يعوضها من اسلحة امريكية عن الاسلحة السوفييتية التي رفضها السادات بحجة انها « قديمة » .. ولكن يظهر ان احدهم « دعس على رجل » السادات . ولذلك لم يتعرض الى هذه القضية بأية كلمة في خطابه امام الكونغرس الامريكي امس الاول ، الاربعاء .

ويظهر ان السادات كان على علم بانه سيعود بخفي حنين ولذلك ابلغ الصحفيين المصريين ان هدفه من الزيارة هو فقط توثيق عرى الصداقة مع فورد وكيسنجر .

وحين ساله الصحفيون المصريون : كيف يفسر اصرار فورد على تأييد

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

اعتقالات استفزازية في يافا

يافا – لمراسلنا – داهمت الشرطة ، في وقت متاخر من مساء أمس الاول ، عددا من بيوت المواطنين العرب في حي العجمي واعتقلت عددا من الرجال بينهم الرفيقان مصطفى سيف ولطفي زريق !

ويقول البوليس انه اجرى هذه الاعتقالات في اعقاب اكتشاف قنبلة امام بيت المدعو علي سكر عضو اللجنة الاسلامية في يافا .

ويرى الاهالي في هذه الاعتقالات عملا استفزازيا للتغطية على افلاس سياسة السلطات وعجزها عن حل مشاكل الجماهير العربية في يافا وخصوصا في حي العجمي .

عودة وفد النساء الديموقراطيات من مؤتمر برلين

تل ابيب – عاد وفد النساء الديموقراطيات الى البلاد ، اول امس الاربعاء ، بعد ان اشترك في مؤتمر النساء العالمي ، الذى انعقد في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية .

وكان المؤتمر تتويجا للنشاطات الواسعة والكبيرة التي عقدتها المنظمات النسائية الديموقراطية في العالم على شرف عام المراة العالمي ، ١٩٧٥ .

وقد اشترك في المؤتمر ممثلون عن ٢٠٠ منظمة نسائية من ١٤٠ بلدا في العالم وعن المنظمة الدولية . وضم الوفد الاسرائيلي ١٢ امراة يمثلن اوساطا سياسية وشعبية مختلفة .

هذا وقامت عضوات الوفد بزيارة الاتحاد السوفييتي بعد انتهاء المؤتمر وذلك بدعوة من منظمة النساء السوفييتية .

الرفيق غوجانسكى في مؤتمر الشبيبة الرومانية

بخارست – القى الرفيق يورم غوجانسكي ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، خطاب تحية في المؤتمر العاشر للشبيبة الشيوعية الرومانية الذى افتتح يوم الاثنين الماضي في العاصمة الرومانية . وقد دارت أبحاث المؤتمر حول المهام الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الملقاة على عاتق الشبيبة الرومانية .

كلمة الاتحاد

الاشتراكية – مستقبل الانسانية الأفضل والحتمي

منذ ان « تجرا » العمال والفلاحون وابناؤهم الجنود ، في الامبراطورية الروسية قبل ٥٨ عاما ، على التحرر من انيار الاستغلال الرأسمالي والاضطهاد والحروب الاستعمارية وعلى بناء دولة العمل والعلم والخبز والارض والسلام والثقافة – الاشتراكية – والعالم القديم ، الرأسمالي ، لايستطيع أن يتحمل هذا « الكفر » و« الالحاد » ويزعق خوفا من تاثير الشيوعية على الشعوب الرازحة تحت انياره .

وقد حاول العالم المتعفن القديم ان يئد حكم العمال والفلاحين الاول وهو في المهد . ولكنه جوبه بحقيقة تاريخية حاسمة لايمكن ازالتها . وبازدياد عجزه عن اعادة عجلة التاريخ الى وراء ازدادت ابواقه عواء على قمر الاشتراكية الذي أصبح مجرة من الشموس مضيئة طريق الخلاص امام جميع الشعوب المقهورة .

فالتحريض ضد الاتحاد السوفييتي ، ضد الاشتراكية والشيوعية ، ليس امرا جديدا . وكان دائما دليلا على فزع المحرضين وانغلاق ابواب المستقبل في وجوههم .

والذ نراقب استمرار هذا التحريض في اسرائيل نلاحظ امرا جديدا . وهو أن هذا التحريض اصبح تافها جدا ويثير التقزز في جميع النفوس الشريفة ولايقنع سوى البلهاء .

فوقائع المفاضلة بين النظامين اصبحت مثل الشمس في الظهيرة لايمكن اخفاؤها بعباءة التحريض . يكفي النظام الاشتراكي افضلية انه قضى نهائيا على البطالة والامية والتمييز القومي نهائيا وان قانون التطور فيه هو تخفيض الاسعار والضرائب باستمرار ، سنة سنة ، وزيادة مداخيل العمال والفلاحين والمستخدمين واهل العلم والفن والادب ، سنة سنة . هذا في وقت تبشرنا فيه حكومة اسرائيل ببطالة ٧٠ الف عامل في السنة القادمة (وفي الولايات المتحدة ١٤ مليون عامل عاطل عن العمل !) ولايمر شهر دون زيادة جديدة في الاسعار وفي الضرائب . وهذا شأن العالم الرأسمالي كله في وقتنا الحاضر . وفي اسرائيل يتواقحون في التحريض على الاتحاد السوفييتي بينما هم خارجون من ذكرى مرور ١٩ عاما على مذبحة كفر قاسم العنصرية وهم داخلون في

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

لا بديل عن الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية

دعوة السادات الى التخلي عن الصداقة السوفييتية العربية

منذ ان تسلمت عملية الانفراج الدولي او اشاعة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والرئيس المصري انور السادات يطور ـ من خلال تحليله المتغيرات الدولية ـ فلسفة «الوفاق» او « العناق » بين « الدولتين العظميين » ويتجه نحو التقارب والتعاون مع الولايات المتحدة على حساب الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية.

وانطلاقا من تطبيقه نتائج المتغيرات الدولية على ازمة الشرق الاوسط قرر السادات ـ والقوى التي تؤيده ـ ان من الممكن تحييد الولايات المتحدة في الصراع الاسرائيلي ـ العربي ... وهذا امر ضروري لان الولايات المتحدة تمسك باكثر الاوراق في قضية الشرق الاوسط وهي الوحيدة القادرة على حل الازمة بالضغط على اسرائيل(١).

ويبدو من أن يستنتج السادات نتائج حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ الصحيحة، ويقتنع بان مجابهة الامبريالية الامريكية بجبهة متراصة من الشعوب العربية هي التي حققت المنجزات الايجابية واضطرت الولايات المتحدة الى التراجع والضغط على اسرائيل للتراجع بدورها ، امعن في سياسة التقارب مع الولايات المتحدة، بل انتقل من سياسة التقارب الى سياسة التعاون الوثيق القائم على « الثقة المتبادلة » من ناحيـة والتحريض على الاتحاد السوفييتي من ناحية ثانية (٢) .

وبلور دعاة الحكم القائم في مصر هذه السياسة فاطلقوا عليهـا « المدرسة الساداتية » وفلسف ملامحهـا لطفـي الخولي ، فكتب ان هذه المدرسة تستند الى اربعة عوامل : الوزن المصري عسكريا واقتصاديا وبشريا .. مساندة دول النفط الكبرى : السعودية ، ايران ، وامارات الخليج .. تحييد الدول العربية ذات الاتجاه السياسي الرافض وبالذات العراق والجزائر !! فتح ابواب اوسع واكثر امنا للولايات المتحدة الى المنطقة !!.

وأكد على نجاح هذه « المدرسة » التي لا بديل لها في العالم العربي (كذا) فكتب : « نجحت « المدرسة الساداتية » في ان تؤزم علاقـات اسرائيل التقليدية مع الغرب عموما ومع الادارة الحاكمة في البيت الابيض ووزارة الخارجية في الولايات المتحدة بصفة خاصة ، على نحو غير مسبوق في المنطقة وذلك بتقديم بديل عربي لاسرائيل !! قادر ومؤهل على حماية المصالح الغربية في المنطقة من خلال اسلوب المشاركة في الطاقة ورأس المال والتكنولوجيا » (٣) .

وزعم انور السادات ان الانفراج الدولي خلق الظروف لتحييد الولايات المتحدة وتغيير طابعها ، وفي الوقت ذاته فرض هذا الانفراج تغييرا في سياسة الاتحاد السوفييتي الـذي يبتعد عن المجابهة ولم يعد قادرا على مساعدة النضال العربي في تسوية ازمة الشرق الاوسط (كافة الاوراق في ايدي الولايات المتحدة !) .

والواقع ان قاعدة هذه المدرسة الساداتية اقتصادية .. فالسادات اعتمد في تحديد سياسته على ان الاقتصاد المصري في ازمة وقـد استنزفته الحرب ووصل الى درجة الصفر ولهذا فالحـل يكمن في « الانفتاح الاقتصادي » اي فتح ابواب البلاد امام الاستثمارات العربية والغربية ومثـل هذه السياسة لا تتوافق مع تنمية القطاع العام وتقليص القطاع الراسمالي والتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي .

حقيقة سياسة الاتحاد السوفييتي

في مؤتمـر الحزب الشيوعي السوفييتي الثالث والعشرين الذي عقد في ربيع عام ١٩٦٦ حدد الاتحاد السوفييتي سياسته الخارجية فاكد انها قائمة على تحقيق الاهـداف التالية :

* سوية مع سائر الاقطـار الاشتراكيـة ستعمل السياسة الخارجية على تامين اوضاع دولية ملائمة لبناء الاشتراكية والشيوعية .
* كذلك ستعمل على تقوية الوحدة والتضامن والصداقة والعلاقـات الاخوية بين الدول الاشتراكية .
* وستؤيد حركة التحرر القومي وتنمي التعاون الواسع النطاق مع الدول النامية .
* وستدعو دون تردد الى مبـدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وفي الوقت ذاته ستصد القوى الامبرياليـة العدوانية بحزم وتعمل على تخليص العالم من خطر الحرب العالمية .

وهذه النقاط الاربع تجسم بوضوح تام استراتيجية سياسة الاتحـاد السوفييتي الخارجيـة واجراءاتـه العينية في العلاقات الدولية .. وقد أكدها المؤتمر الرابع والعشرون الذي عقده الحزب الشيوعي السوفييتي في عام ١٩٧١ وبلورها في برنامج السلام الذي اقره وجمع بين الاستراتيجية والتكتيك او الخطوات العمليـة في سبيل تحقيق تلك الاهداف .

ونلخص هذا البرنامج وأهميتـه بانه يحدد ايضا سياسة الاتحـاد السوفييتي ازاء الشرق الاوسط بما ياتي :

أ ـ ازالة مواقد الحرب في جنوب شرقي آسيا والشرق الاوسط والعمل على تحقيـق تسوية سياسية في المنطقتين على اساس احترام حقوق الـدول والشعوب التي تتعرض للعدوان وصد التعسف والعـدوان الدولي حالا وبحزم .

ب ـ والسير نحو الاعتراف النهائي بالتغييرات الاقليمية في اوروبا الناجمة عن الحرب العالمية الثانية وتحقيق تحول جذري نحو الانفراج والسلام في هذه القارة وعقد مؤتمر اوروبا العام والانجاحه .

ج ـ عقد اتفاقات تحرم الاسلحـة النووية والكيماوية والباكتيريـة (الجرثومية) .

د ـ تنشيط النضال من اجـل وقف سباق التسلح خصوصـا وان الاتحاد السوفييتي مستعد للتفاوض على عقد اتفاقات تهدف الى تخفيض الانفاق على التسلح في الدول الكبرى.

هـ ـ تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول تصفية الانظمة الكولونياليـة ومظاهر العنصرية والتفرقة تنفيذا تاما .

و ـ تعميق العلاقات المفيـدة للاتحاد السوفييتي والدول الاخرى في كافة الميادين .

وهكذا فالاتحاد السوفييتي وضع في مقدمة اهدافه اطفاء موقد الحرب في الشرق الاوسط ، وعلى هـذا الهدف ركز نشاطاته الدبلوماسية وخطواته العملية قبل اطفاء لهيب الحرب في جنوب شرقي آسيا وبعده.. واتخذت سياسة الاتحاد السوفييتي واجراءاته في هذا الميدان الصـور التالية :

● تدعيم طاقة الدول العربيـة الصديقة : سوريا والعراق وليبيا والجزائر ومصر عسكريا واقتصاديا.. واحتلت المساعدات التي قدمهـا الاتحاد السوفييتي للدول العربية من أجل التصنيع وتطوير الزراعة اكبر حيز من مجموع المسـاعـدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى دول العالم الثالث او الدول النامية . وقد تحولت المنشآت التي اقامهـا الاتحـاد السـوفييتي : السد العالي ، سد الفرات ، آبار النفط في الرميلة ، وعشرات من المنشآت الاقل ضخامة الى نمـاذج منيرة للتعاون الخلاق المثمر بـين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية.

والحقيقة المشرقة ان هذا التعاون الاقتصادي عزز مواقع الدول العربية واسهم اسهاما حاسما في قدرتها على مواجهة الضغوط الامبريالية .. وظهر هذا الامر بشكل مجسم حين اقدمت الدول العربية على تاميم شركـات النفط الاحتكارية .. وفي هذا الصدد لاحظ المراقبون ان اتساع التجارة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الـدول الاشتراكية ساعد الدول العربية على الحصول على شروط افضـل في المتاجرة مع الاقطار الراسمالية .

● رفض مناورات الامبرياليـة الامريكية وسياسة « الخطوة بعد الخطوة » في ازمة الشرق الاوسط على اعتبار ان الحلول المرحلية التي لا ترتبط عضويا بجـدول زمني وبالتسوية الشاملة تهدد مصـالح شعوب المنطقة وخصوصا مصـالح الشعوب العربية وتشجع حكـام اسرائيل ، بدعم الولايات المتحدة ، على تكريس الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقـه المشروعة .. ومن هنا ثابر الاتحـاد السوفييتي على دعوته الى عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة الاطراف المرتبطة بنزاع الشرق الاوسط ومن بينهـا منظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار ان تسوية ازمة الشرق الاوسـط مرهونة بحل القضية الفلسطينية . وفي الوقت ذاته اكد الاتحـاد السوفييتي ان على مؤتمر جنيف ان يقرر اجراءات تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ويفهمها الاتحاد السوفييتي على الوجـه الآتي : انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .. الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. احترام استقلال وسيادة اسرائيل وكافة دول المنطقة .. المشاركة في نظام الضمانات الدولي الذي يصون امن دول المنطقة جميعها .

منجزات السياسة السوفييتية

لم يعد من الصعب رؤية منجزات السياسة السوفييتية ، واهمهـا توطيـد الانفراج الدولي وتثبيت التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وخصوصا بين الاتحاد السوفييتي والولايـات المتحدة .

ولعل مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي عقد في ايلول ١٩٧٥ وصـادق على التغييرات الاقليمية التي جرت بعد الحرب العالمية الثانية وفرض على الدول الامبريالية والراسمالية (الولايات المتحدة ودول اوروبـا الغربية) الاعتراف بالانظمـة الاشتراكية في اوروبـا الشرقية وخصوصا المانيا الدمقراطية .. لعل هذا المؤتمر هو اصدق مثل على نجاح السياسة السوفييتية الخارجيـة الرائع ..

وتبرز أهمية هذا الحدث ، الذي يحول اوروبا الى قارة سلام بالمقارنة مع سنوات الخمسين حـين وصلت الحرب الباردة الى ذروة من ذراريها ولوحت المحافل الحاكمة (ايزنهاور ـ نيكسون ـ دالس) بشـعـار « تحرير الشعـوب المستعبدة » !! في اوروبا الشرقية واعادة المـد الشيوعي الى حـدود الاتحـاد السوفييتي .

لقد تراجعت الولايات المتحدة عن سياسة الحرب الباردة وشفا هاوية الحرب لا لانها غيرت طبيعتهـا الامبريالية بل لان توازن القـوى الدولي رجح كفة المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي ، وكفـة الشعوب المتحررة والطبقة العاملة في الدول الراسمالية على كفة الامبريالية والراسمالية والرجعية .

واذا كان الانفراج الدولي بمظاهره المختلفة يدل على شيء فهو يـدل بشكل قاطع على ان الاوراق ليست ـ لا جميعها ولا اكثرها ـ في ايـدي الولايات المتحدة والدول التي تسير في فلكها بل هي في ايـدي معسكر الاشتراكية والتحرر والسلام .

واكدت هذه الحقيقة مجريات الامور منذ ان تسارعت عمليـة الانفراج الدولي .. فهذه المجريات لم تكن في مصلحة الامبريالية الامريكية او الدول الراسمالية بل على العكس كانت في مصلحة المجموعة الاشتراكية والشعوب قاطبة ، وخدمت مسيرة التقدم وبرهنت من جديد على ان الانسانية تعيش في فترة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

والازمة الراسمالية القاسية التي تعصف بالاقطار الراسمالية ، وهزيمة الامبريالية الامريكية في فيتنـام ، وسقوط الامبراطورية البرتغالية من ناحية والاطاحة بالنظام الفاشي في البرتغال من ناحية ثانية كلهـا احداث تشهد ان الامبريالية لا تمسك بالاوراق الرابحـة بل بالاوراق الخاسرة .. وان الانفراج الدولي يخلق الظروف الافضل لانتصارات الشعوب على اعدائها .

واتضح امام الجميع ، وفي كـافة المناسبات ، ان الاتحاد السوفييتي في سيره على طريق التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، لم يتردد في سياسته المثابرة ازاء الشرق الاوسط وكـان موقفه الحازم المبدئي سبب الخلاف الواضح مع الولايات المتحدة .. بل ان هذا الخلاف برز جـدا ازاء الاتفاقات في ميادين التعاون في انجاح مؤتمر الامن والتعـاون الاوروبي .. وتخفيض التسلح النووي الاستراتيجي والتعاون التجاري والتقني .

وفي لحظـة نجاحات الانفراج في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية في عام ١٩٧٣ اعلن ليونيـد برجنيف ، سكرتير عـام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ان الاتحاد السوفييتي يبدي في اطار برنامجه السلمي اهتماما اساسيا بوقف وميض الخطر في الشرق الاوسط على اساس الاعتراف بحقوق كافة الشعوب والدول التي تعرضت للعدوان .. وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية فذلك قاعدة حل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا .. (برافدا ١٢ تموز ١٩٧٣) .

ولم يتوان الاتحاد السوفييتي عن مواصلة دعم الدول العربية سياسيا وعسكريا واقتصاديا وكان يؤكد ان صيانة السلام العالمي لا تحول دون نضال الشعوب ، بشتى الطرق ، من اجل حقوقها ، والفوز بامانيها.. ولا يجادل غير ساذج مضلل حول دور الاتحـاد السوفييتي في منجزات الدولتين العربيتين في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ .. فالسلاح السوفييتي حقق ما تحقق عسكريا.. والمساندة السياسية الكاملة ، ومن ورائها طاقة الاتحـاد السوفييتي العسكريـة ، اسهمت في تطويق العدوان الاسرائيلي ، الذي تعـاظم بالمعونة العسكرية الامريكية العملاقة، وجمدته في اللحظة الخطرة (تطويق الجيش المصري الثـالث وانتشار الجيب العسكري الاسرائيلي عـلى الضفة الغربية من قناة السويس) .

مستقبل «المدرسة الساداتية»

لا يزال انور السادات يعيش في خضم ممارسته السياسيـة ، او في خضم تنفيذ مخططاته ، النابعة من منطلقاته الاساسية حسب تحليله المتغيرات الدولية .. فقد وقـع الاتفاق المرحلي مع حكومة اسرائيـل باشراف الولايات المتحدة ، بعـد نشاط دبلوماسية الكولا الكيسنجرية، وسافر الى واشنطن ليصبـح اول رئيس جمهورية مصري يزور بلاد العم سام ، من اجل ان يعمق التعاون

البقية على ص ٥ ع ٤

عالم اليوم

ابعـاد تشليسنجر صفعة لدعاة الحرب

اثـارت التغيـيرات الواسعة التى اجراهـا الرئيس الامريكى ، جيرالد فورد ، هذا الاسبـوع فى تركيب حكومته اصـداء واسعة فى العالم . فقد عكست هذه التغيـيرات الصراع داخل السلطـة الامريكية بين القوى المرتبطة مع احتكارات السلاح ودعاة الحرب الباردة والتـى مركزها فى البنتاغون ، ووزارة الدفاع الامريكية ، وبـين القوى الاكثر تعقـلا فى الامبريالية الامريكية التـى تدرك انه لم يعد بمقدورها مواصلة سياسة تشديـد التوتر حتى شفـا الحرب النووية وتاجيج العـدوان والاستفزازات ضـد الاشتراكية ، وذلك بعد ان تغير ميزان القوى العالمى فى غير صالحها .

فالشخصية المركزية التى ابعدت عن السلطـة فى الحكومة هو وزير الدفـاع ، شليسنجر ، المعروف بعدائه للانفراج الدولي وبتحريضه المستمر علـى التقـارب الامريكى ـ السـوفييتى وعلى اضطرار الولايـات المتحدة الى القبول مبدئيا ، مرغمة ، بسياسـة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة المختلفـة .

ويجمع المراقبون علـى ان ابعاد شليسنجر عن وزارة الدفاع يشكل صفعـة للاوساط الاكثر رجعيـة وعدوانية فى الولايـات المتحدة من امثال جاكسون وغيره وصفعة قويـة للبنتاغون الامريكى . كمـا يعبر عن اضطرار الولايات المتحدة ، بفعل التحـولات الجذرية فى توازن القـوى الدولى لصالح الاشتراكيـة وتعمـق أزمة الراسمالية العامة ، الى مواصلة سياسة التقارب مع الاتحـاد السوفييتى وبلدان اشتراكية اخرى .

فكما يذكر حنر(?) السكرتير العام للحزب الشيـوعى فى الاتحاد السوفييتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، فى ربيـع هذا العام من مماطلـة الحكومة الامريكية وتاجيلها الاتفاق على حظر الاسلحة الاستراتيجية وتقليصهـا وذلك فى اطار مباحثات جنيف للحد من انتشار الاسلحة .

وقال برجنيف فى حينه بوضوح ان عـدم التوصـل الى اتفـاق فى جنيـف من شانه ان يصعـد سباق التسلح فى العالـم بوتائر خطيرة جدا . وحمل الولايات المتحدة مسؤوليـة ما يترتب عن مثل هـذا السباق . وقد ذكر فى حينه ان شليسنجر كان فى راس العاملين على تخريـب محادثات جنيف لنـزع السلاح . وقد اكثـر شليسنجر مؤخرا مـن الهجوم على الانفـراج الدولي ومنجزاته مدعيا بان الانفراج يخدم الاتحـاد السوفييتى فقط !

وعليه يرى المراقبون فى ابعاد شليسنجر ازالـة احدى العقبات التى كانت تعترض تقدم محادثات جنيف للحد من انتشار الاسلحة . كما سيمهد ابعاده الطريق امام قيام الزعيم السوفييتى ، برجنيف ، بزيـارة الولايات المتحدة .

والوزير المبعد واسمـه جيمس رودنمان شليسنجر عمره ٤٦ عاما . وهو خبير فى الاقتصاد والشؤون(?) فى

(مراقب)

البقية على ص ٥ ع ٣

تصريحـات بورقيبـة

حتى أصدقـاء أمريكـا يشكـون في وعـود السـادات الامريكيـة !

تونس ـ يعتقد الرئيس التونسى ، الحبيب بورقيبة ، أن أمريكا انتصرت في حرب اكتوبر . وقال انها انتصرت ، الى حد ما ، حيث أن السادات ازداد انفصالا عن الاتحاد السوفييتى بل انه بلغ حد مهاجمته خلال عشاء رسمى في واشنطن . وقد يكون السادات قـد تسرع اكثر من اللازم في وضع ثقتـه بامريكا لحل المشكلة .

وادلى بورقيبة بهذا التصريح الـى مراسل وكالة الانباء الفرنسية لمناسبة الزيارة المتوقعة التي سيقوم بهـا الرئيس الفرنسى ، فاليرى جيسكـار ، الى تونس .

وقال بورقيبة : اذا لم يحدث شيء في بحر عام او عامين فهناك خطر يهـدد بحدوث مواجهة واضطراب . اذ ليس من الممكن ان يفقد شعب بكامله وطنه في حين ان الامم المتحدة قد منحته نصف هذا الوطن عام ١٩٤٧ .

وكان بورقيبة قد قال ، في مستهل حديثه للمراسل الفرنسى حول الاتفـاق المرحلى في سيناء : انني لست متفائلا للغاية بما يتعلق بحل شامل لمشكلات الشرق الاوسط مثل الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية. « وانني آمل ان يكون السادات قـد لعب بالورقة الرابحة بثقته في امريكـا وفي كيسنجر . ولكني في قرارة نفسي اشك في ذلك » .

فليطمئننا السادات ..

أمريكـا تنسحـب مـن منظمـة العمل الدوليـة احتجاجـا على تمثيـل الفلسطينيين !

واشنطن ـ من المتوقع ان تقـوم الولايات المتحدة ، في الايام القريبـة القادمة ، بابلاغ منظمة العمل الدولية عن نيتها على الانسحاب من هـذه المنظمة احتجاجا علـى قبول اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بصفة مراقب في منظمة العمل الدولية . وكـان الرئيس الامريكى ، فورد ، قد اعلن عن هذه النية الامريكية احتجاجا على تمثيل منظمة التحرر الفلسطينية .

وذكرت « دافار » ،الصحيفـة الهستدروتيـة يوم الاثنين الماضى ، ان وزيـر الخارجيـة يغال آلون ووزير العمل م. برعام ، يجريان مشاورات حول اتخاذ خطوة مماثلة لانسحاب اسرائيل من المنظمة الدولية بالتنسيق مع الولايات المتحدة. وتضيف « دافار » ان اسرائيل غـير معنية بالانسحاب من هذه المنظمـة ولكن انسحاب امريكا قد يـؤدي الى طرد اسرائيل منها .

ويبدو ان نية الادارة الامريكية ليس الانسحاب نهائيا من منظمة العمـل الدولية بل الضغط عليها لمنعها من مواصلة اعترافها بمنظمة التحريـر الفلسطينية .

صحيفة ((برافدا)) السوفييتية تشجب التهديدات الامريكية بشأن الصهيونية

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصـة ـ نشرت صحيفة « برافدا »السوفييتية رسالة لمراسلها في نيويورك جاء فيها ان الحملة التي يقوم بها الممثلـون الاسرائيليون في اروقة الامم المتحدة، والتي تحظى بالتأييد الصاخب(?) من مندوب الولايات المتحدة الدائم في هذه المنظمة ، ضد قرار التنديد بالصهيونية الذي اتخذته اللجنـة الاجتماعية التابعة لهيئة الامـم المتحدة ، وكذلك تصريحات كيسنجر بان هذا القرار « يعطل الامم المتحدة عن القيام بواجبها » اذا هي اقرته، و« سيكلفها غاليا » ـ ان هـذه الحملة وتلك التصريحات هي ضغط واضح على الامم المتحدة التي اعربت بشكل ديمقراطي عن موقف الشعوب السلبي من الصهيونية واعتبرتهـا شكلا من اشكال العنصرية والتمييز.

ان رد حكام اسرائيل والاوساط الامبريالية والصهيونية ، هـذا ، يشهد مرة اخرى على ان زعمـاء اسرائيل غير مستعدين للاعتـراف بالوضع القائم الان في الشـرق الاوسط ويواصلون بتعنت سياسة التوسع الاقليمي وتجاهل الحقـوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ان معارضي تنقية الجو العالمـي يحاولون ، بكل قوتهم ، ان يمنعوا الامم المتحدة عن الموافقة على قـرار التنديد بالصهيونية . ان الـراي العام العالمي يندد بمناورات الصهيونية والامبريالية هذه .

الاتحاد قبل ربع قرن

حمـامة السلام أقـوى مـن القنبلـة الـذرية

قبل ربع قرن ، صدر عدد « الاتحاد » (الاحد ٥ تشرين الثاني ١٩٥٠) يلبس حلة العيد الحمراء .. عددا خاصا لذكرى ثورة اكتوبر ال ـ ٣٣ ، من ثماني صفحات (ضعف عدد الصفحات العادية) ، ضم عددا من الصور والمقالات والتعليقات والقصص والاخبار المناسبة . وفي اعلى الصفحة الاولى ظهر عنوان المانشيت الرئيسي التالي :

« عاشت الثورة الاشتراكية الكبرى التي جعلت انتصار معسكر انصار السلام على معسكر مثيري الحروب امرا اكيدا ! » و « الى الامام ، مع مئات الملايين من انصار السلام ، بقيادة الاتحاد السوفييتي، نحو النور والحرية واخوة الشعوب » .

وانشأت « الاتحاد » افتتاحيتها في المناسبة تحت عنوان : « منذ ثلاثة وثلاثين عاما اصبحت حمامة السلام اقوى من القنبلة الذرية ! » .

وجاء فيها : « منذ ذلك اليوم المشهود (يوم انتصار ثورة اكتوبر) تحول الاتحاد السوفييتي الى اقوى حصون المدافعين عن السلام والى حامل لواء حركة انصار السلام في العالم اجمع .

« والرغبة في السلام ليست رغبة شريفة تعتمل في صدور قـادة الاتحاد السوفييتي وشعوبه فحسب ، بل هي نتيجة حتمية للنظام السوفييتي ، الاقتصادي والسياسي ، الذي انشأته ثورة العمـال والفلاحين الكبرى . فهو نظام لا يقوم على استغلال الانسان للانسان ، لا يعرف الاضطهاد الطبقي والقومي ، ليس فيه اصحاب رؤوس اموال يكدسون الارباح من عرق جباه الكادحين ويتطلعون الى الربح من اية طريق .. بالمضاربات واثارة المذابح وبالفتوحات واستعباد الشعوب الاخرى او بالحروب الاستعمارية . هو نظام نشأ لتحقيق السلام والرخاء لابنائه وهو يتطور مسرعا في عهود السلام بينما تؤخر الحروب تطوره .

« واذا كانت هذه هي الحال ، من حيث السلام والحرب ، في بلد الاشتراكية الاول ، فما اشد ما تختلف الحال في بـلاد الراسمال والاستعمار ...

« ان المستعمرين يرتجفون من كلمة « سلام » لانها تعني « حياة » . والحياة اليوم هي نقيض كل ما يفكر به المستعمرون وكل ما يفعلونه .

« وبعد الثورة الاشتراكية الكبرى ، بعد نشوء الاتحاد السوفييتي العظيم ، لم تعد كلمة « سلام » تدل على الخوف والضعـف ، بل تـدل على القوة ، القوة التي تفيض بحياة مئات الملايين من البشر .

« ان هياج المستعمرين هو هياج الوحش المصاب بجرح مميت ، نحن لا نخاف من الحرب ولكننا لا نريدها ، ولن نسمح بها ، وذلك لاننا ننشيء السعادة للبشرية على الارض » ـ هكذا قال القـائل السوفييتي دافيدوف في اجتماع السلام في موسكو .

« جنة العمل على الارض » ، هكذا هتف صانعو الثورة الاشتراكية وهكذا كان ، وهكذا سيكون ! » .

جبهة تحرير عمان تحرز انتصارات جديدة

موسكو ـ اعترفت المصادر الرسمية لحكومة السلطان قابوس بان وطنيي الجبهة الشعبية لتحرير عمـان اسقطوا احـدى طائرات الهليكوبتر التابعة لها . وذلك في سير المعارك التي جرت في قرب منطقة ظفـار التي يقع جزء كبير منها تحت اشراف الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

هذا ونتيجة للمعارك تكبـدت قوات السلطان قابوس خسائر فادحة في الارواح ايضا في نهاية هـذا الاسبوع .

وتدل الاحداث الجارية في عمـان على ان الدول الغربية الامبريالية تريد ، بالاعتماد على الرجعيـة المحلية ، ان تحفظ النظام القـائم في جنوب شبه الجزيرة العربية كي تظل تحت تصرفها المستمر الثروات الطبيعية في هذه الاراضي الغنيـة دون اية مراقبة .

ولكن وطنيي الجبهـة الشعبية لتحرير عمان يشنون النضال الباسل ضد قوات ومرتزقة السلطان قابوس الذي يحصل على مساعدة كبيرة من بريطانيا وايران .

وقد استطاع وطنيو عمـان ان يحرروا جزءا كبيرا من منطقة ظفـار وصاروا ينجزون فيهـا تغييرات اجتماعية واقتصادية تساعـد في تحسين وضع السكان المحليين .

وكل الدلائل تشير الى ان جميع محاولات الرجعية لوقف سير التاريخ والابقـاء على الاستعمار البريطاني بشكله الجديد مكتوب لهـا الفشل حتما ، ووطنيو ظفار ليسوا وحيدين في نضالهم في سبيل الحرية .

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر

تحيا الذكرى ال ـ ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الى العاملين يهودا وعربا ،
الى أنصار السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ،

ان عيد ٧ نوفمبر ، عيد ثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى ، هو عيد شعوب الاتحاد السوفييتي وعيد العاملين في العالم باسره وعيد الانسانية التقدمية جمعاء .

ان الاتحاد السوفييتي ، وطن ثورة أكتوبر الذي يبني الشيوعية ، رمز زوال استغلال الانسان الطبقي للانسان وحكم الشعب العامل وزوال الاضطهاد والتمييز القوميين ورمز المساواة والاخوة بين الشعوب والسلام .

ان الاتحاد السوفييتي يبرهن ، بانجازاته الاقتصادية العلمية ـ التقنية والاجتماعية والثقافيـة على تفـوق الاشتراكية على الراسمالية . ففي الوقت الذي تسود فيه في الاقطار الراسمالية ازمة اقتصادية واجتماعية واخلاقية خطيرة ، يزدهر الاقتصاد السوفييتي ويتطور الانسـان السوفييتي ويرقى الى مستوى ثقافي واخلاقي عال . وفي حين يتفاقم في الغرب الراسمالي التضخم وتحلق الاسعار وتزيد الضرائب وتشمل البطـالة الملايين ـ يرتفع باستمرار مستوى معيشة الناس السوفييت . ولا وجود في الاتحاد السوفييتي للبطالة ، والاسعار هناك ثابتة بل تنخفض واما الضرائب فصفر .

ان القوة الاقتصادية الاشتراكية هي اساس حريات الانسان .

لقد ساهم الاتحاد السوفييتي ، وطن ثورة اكتوبر ، ويساهم مساهمة حاسمة في كل المجرى الثوري في القرن العشرين ، وفي انقاذ الانسانية من العبودية للفاشية الالمانية والامبريالية اليابانية ، وفي انتصار الاشتراكية في ثلث العالم، وفي تحرر شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية من نـير العبودية الاستعمارية . كما يساهم الاتحاد السوفييتي بشكل حاسم في توطيد السلام العالمي ويقدم اعظـم المساعدات لجميع الشعوب المكافحة في سبيل التحرر القومي والاجتماعي .

ولا يمكن أن ينسى ان الاتحاد السوفييتي انقذ شعوب أوروبا ، وخصوصا الجماهير اليهودية ، من الابادة بايدي النازيين . كما أن انتصار الجيش السوفييتي في ستالينغراد انقذ شعوب الشرق الاوسط من خطر غزو الجيـوش الهتلرية .

ولا يمكن أن ينسى أيضا ان الاتحاد السوفييتي ايد ، ولا يزال ، استقلال اسرائيل . كما ايد ، ولا يزال ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

ان عمال اسرائيل الواعين وقوى التقدم فيها يحتفلون بالذكرى ال ـ ٥٨ لثورة اكتوبر في وضع استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية واستمرار تخريب الحكومـة و « الليكود » للحل الشامل والعادل للنـزاع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية . ان هذه السياسة التي تستند الى دعم حكام واشنطن تحول دون السلام وقـد تؤدي الى حرب دموية جديدة . وهذه السياسة اللاوطنية تكلف نفقات عسكرية هائلة ـ عشرات مليارات الليرات سنويا ، وتؤدي الى زيادة الاسعار والضرائب الباهظـة وتخفيض أجور العمال الحقيقية ومستوى معيشة جماهير الشعب ، وفي الوقت نفسه ، الى تكديس أرباح خيالية في جيوب الراسماليين الاجانب والمحليين .

أيها العمال ، يا مواطني اسرائيل !

في الوقت الذي تنشغل فيه الحكومة واليمين المتطرف بالاعداد للحرب ، والتخريب على السلام وتخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب ـ يشددون من حملـة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي ليبعدوا الانظار عن فشل سياستهم ، وليلصقوا الاتهامات بالاتحاد السوفييتي الذي يضع كل ثقله الى جانب الكفاح لاجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط لمصلحة جميع الشعوب . ان الاتحـاد السوفييتي ينتهج سياسة سلام لينينية مبدئية لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، وهو يفـرق مبدئيا بين سياسة حكومة اسرائيل ، التي هي سياسة احتلال وضم حبلى بالكوارث على شعب اسرائيل نفسه ، وبين مصالح شعب اسرائيل الوطنية الحقيقية ، التي تكمن في السلام مع البلدان العربية وعدم الارتباط مع الامبريالية وتحقيق الاستقلال القومي .

وقد أعلن الاتحاد السوفييتي ، انطلاقا من سياسته السلمية هذه المرتكزة على احترام استقلال شعوب ودول المنطقة ومصالحها المشروعة ، عن استعداده ، سوية مـع دول أخرى ، لتقديم ضمانات أكيدة لتامين التسوية السلمية وضمان أمن اسرائيل والدول العربية على السواء . وبهذه السياسة المبدئية يساهم الاتحاد السوفييتي مساهمة فعالة ذات وزن في مساعي السلام . وسيكون السلام واقعيا وفي متناول اليد اذا تخلت الحكومة عن سياسة الضم والتنكر للحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني ، واذا انسحبت اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وحولتها الى حدود سلام وأمن ، واقيمت دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل . والسلام هو اليوم مصلحة اسرائيل القومية العليا ، ويمكن التوصل اليه في مؤتمر السلام في جنيف ، باشتراك جميع الاطراف المعنية : اسرائيل والدول العربية ومنظمة التحريـر الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـدة كرئيسين للمؤتمر وباشراف الامم المتحدة .

ان طريق السلام هي أيضا طريق تحسين العلاقات واحلال علاقات سليمة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية واقطار آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، الامر الذي يجسد مصلحة حيوية لاسرائيل .

واليوم ، أكثر من أي يوم مضى ، يتوجب على انصار السلام في اسرائيل ان يربطوا نضالهم لاجل السلام بالكفاح ضد حملة التحريض المعادية للسوفييت .

يعيش الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والمساواة والاخوة بين الشعـوب الاشتراكية في العالم باسره !

يسقط التحريض المعادي للسوفييت !
تسقط الدعاية للضم والحرب !
تعيش الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحـاد السوفييتي !
يعيش السلام !

٦-١١-٧٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الزهـرة ـ ((كوكب الالغاز)) في متنـاول العـلم السوفييتي

موسكو ـ تواصل المحطتـان الاوتوماتيكيتان السوفييتيتان اللتان اصبحتا قمرين اصطناعيين ، ريادة الفضاء حول كوكب الزهرة ، ونقلت هاتان المحطتان ، خـلال احد عشر يومـا ، معلومات قيمة كبيرة عن السحب التي تغطي كوكب الـزهرة وعن تركيب جوه وقشرته .

ويقول العلماء ان هذه التجربة ، التي كان من بينها هبـوط جهازي النزول على سطح الزهرة ، اغنت المعرفة الانسانية عن «كوكب الالغاز». ونتيجـة لذلك ظهر خطأ بعض الافتراضات السابقة حول الكوكب . فقد كذبت الصور الفوتوغرافية لسطح الزهرة ، التي تم الحصول عليهـا لاول مرة في التاريخ ، كذبت الراي القائل بضعف اضاءة الشمس لسطح الكوكب . كما كذبت الراي القائل بان سطح الزهرة مغطى بالغبار . وقد تحول سطح الزهرة الجبلـي الخالي الى قشرة من جراء درجة الحرارة التي تبلغ ٥٠٠ درجة مئوية فوق الصفر .

ويتضح من طابع تضاريس الكوكب انه يوجد هناك نشاط بركاني . هـكذا ويتبين ، على الصعيد الفوتوغرافية ، انه تهب هناك رياح شديدة .

الاتحاد
للاداب والثقافة والفنون

المجد لثورة أكتوبر

لا يعرف التاريخ حدثا اشغل الناس وأثر في حياتهم كما اشغلتهم وأثرت في مصائرهم ثورة اكتوبر الاشتراكية . حتى كانما تداول سمع المرء انمله البشر على حد تعبير المتنبي. وانقسم العالم على الاطلاق بالنسبة لهما بين مؤيد ومعاد ، وبالطبع لم يكن ذلك بشكل رياضي ولا بروح رياضية. لان السادة البرجوازيين لم يكونوا ابدا على استعداد للتسامح ازاء ابناء الحرمان القاسي والجهد الخارق الذين تجرأوا واقتحموا سماوات هيكلهم المقدس وحطموا اصنام العبودية والاستغلال. ونفذوا بالقوة ، شعار كل خبزك بعرق جبينك لا على حساب عرق جبين غيرك ودمه . وجعلوا جهاز الدولة في خدمة الشعب العامل وحماية حقوقه من الطبقات المستغلة التي انزلت عن عرشها وما فتئت تحاول ، بهستيرية ، اعادة امجاد الماضي .

ولشد ما كانت معبرة كلمة المراة الروسية الريفية التي قالت ببساطة مضرة ، بعد انتصار الثورة : اليوم لم اعد اخشى العسكري . وأكد هذه الحقيقة بشكل ساطع لويس اميليو ريكافيري مؤسس الحزب الشيوعي التشيلي حين قال عام ١٩٢٠ : «لم اذهب الى الاتحاد السوفييتي لأرى ما اذا قامت فيه الجنة الارضية وانما لاتاكد من ان السلطة هي فعلا في ايدي العمال والفلاحين . وقد تاكدت من ذلك . واعتقد ان ليس ثمة قوة في العالم بقادرة على انتزاع المكتسبات المحققة هناك» .

والبرجوازيون ، في حينه ، قدروا الخطر الداهم اذا حذا عمال بلادهم حذو العمال الروس. فلم يدخروا جهدا في محاولات خنق الجمهورية الاشتراكية الفتية .. وعندما فشلوا في ذلك حشدوا ضدها كل ما في ترساناتهم من افتراءات واكاذيب وحاصروها بنطاق حديدي من العداء متحفزين للانقضاض عليها من جديد اذا لاحت لهم فرصة مواتية. اية سموم لم ينفثوها ، اية موبقة لم يصموا بها جبين الثورة الناصع .. من منا لا يذكر الدعايات القذرة التي روجوها ضد بلد الاشتراكية الاول ، وحتى الامس القريب ظلوا يزعمون ان الناس هناك لا يجدون الخبز ولا المسكن . وكفقاقيع الصابون تلاشت افتراءاتهم ، فالسحب التي تحجب الشمس لا تستطيع حجب نورها والحقائق صخور صلدة لا يمكن تطييرها بنفخة . واليوم تشغلهم مشاكلهم الداخلية المعقدة ، فالجوع والبطالة والتضخم والازمات اصبحت امورا ملازمة لنظامهم المتعفن المهترئ الذي يصرون على اطالة حياته بطرق اصطناعية محدودة المفعول .

واليوم اذ تمجد شعوب العالم ذكرى هذه الثورة المباركة فانما تمجد مستقبلها الاشتراكي هي نفسها .. وتحيي باحترام عميق الحزب والشعب اللذين شقا هذا الطريق الصعب وتحملا تضحيات لا يقوى عليها ، وتجشما مشاق لا يصمد لها ، الا حزب كالحزب الذي اسسه لينين وشعب كالشعب السوفييتي العظيم .

ان شعوب العالم باسره مدينة لثورة اكتوبر ودولة اكتوبر . ولكنه دين لا يطالب صاحبه باستيفائه ابدا .. لانه يتفهم عمق مسؤوليته التاريخية التي تجعله مستعدا للمزيد من البذل والعون السخيين ، كما يقتضي مبدا الاممية البروليتارية .. هذا المبدا الغريب جدا عن طباع العالم الراسمالي ، والذي لن نتعب انفسنا في شرحه لقوم راسماليين لا يعون .

(ح. أ.)

شعار الدولة السوفيتية

بقلم : فلاديمير ايليتش برويفتش

كان فلاديمير لينين في مكتبه يتحدث مع ياكوف سفردلوف وفيلكس دزيرجنسكي وبعض الرفاق الاخرين عندما وضع رسم شعار الدولة امامه على الطاولة .

— ما هذا ؟ الشعار ؟ جميل ان ننظر !



ركز نظره على الرسم منحنيا على الطاولة . نحن جميعا كنا محيطين بفلاديمير ايليتش . وباهتمام نظرنا في مشروع الشعار المعروض الذي رسمه فنان من ستوديو مطبعة غوزناك (ادارة الدولة لاصدار النقود) .

كان المنظر الخارجي للشعار جيدا . على الخلفية الحمراء للرسم سطعت اشعة الشمس المشرقة ، مؤطرة بحزم نصف دائرية من سنابل القمح ، وتراءى المنجل والمطرقة في الداخل بوضوح . الا ان سيفا فولاذيا مسنونا ، مارا خلال الشعار من الاسفل الى الاعلى ، اشرق على الشعار كانه منذر للجميع .

— حسنا ! الفكرة موجودة . ولكن لم السيف ؟ قال فلاديمير ايليتش ، ونظر الينا جميعا ..

— نحن نقاتل ، نحن نكافح وسنكافح ، الى ان نوطد ديكتاتورية البروليتاريا ونطرد الحرس الابيض والمتدخلين من حدودنا . الا ان هذا لا يعنى ان الحرب والطغمة العسكرية والعنف الحربى ستسود عندنا في وقت ما . لسنا بحاجة الى الفتوح . سياسة الفتح غريبة علينا بالتاكيد . نحن لا نهاجم ، ولكن نرد هجمات الاعداء الداخليين والخارجيين ، حربنا دفاعية ، والسيف ليس رمزا لنا . يجب أن نمسكه بقوة ، لكى ندافع عن دولتنا البروليتارية ما دام يوجد عندنا أعداء ، يهجمون علينا ويهددوننا. الا ان هذا لا يعنى أن هذا الحال سيكون دائما . وأضاف :

الاشتراكية ستنتصر في جميع البلدان — لا شك في هذا . أخوة الشعوب ستكون معلنة ومحققة في كل العالم ، ولا حاجة بنا الى السيف ، انه ليس رمزنا .

يجب أن نبعد السيف من شعار دولتنا الاشتراكية .

وبقلم أسود مبرى بدقة حذفه باشارة تصحيح مطبعية ، معيدا الاشارة على الهامش الايمن للشعار .

— لكن بقية الشعار جيدة . دعنا نقر المشروع . وبعد ذلك سنرى ومرة أخرى سنتناقش في مجلس مفوضى الشعب .

ووقع على الرسم .

النوم

للكاتب السوفيتي فالنتين كاتايف

ان النوم هو ثلث حياة الإنسان . الا ان العلم لم يثبت ما هو النوم حتى الآن . كتب في القاموس الانسيكلوبيدي القديم : « يمكن التعبير بالافتراض فقط عن اقرب سبب لحدوث هذه الحالة » .

وأريد هنا ان اتحدث عن حدث مدهش للنوم يستحق ان يصان في التاريخ .

في الثلاثين من تموز عام ١٩١٩ كانت وحدات الجيش الاحمر المفككة قد تركت مدينة تساريتسين ، وبدأت بالتراجع نحو الشمال . واستمر هذا التراجع خمسة واربعين يوما . وكان فيلق سيميون ميخائيلوفتش بوديوني ، المؤلف من ٥٥٠٠ سياف ، والذي كان تحت اشراف القيادة ، هو القوة الحربية الوحيدة التي كان بمقدورها ان تحارب . كان هذا العدد ضئيلا اذا قورن مع قوات العدو .

بيد ان بوديوني ، تنفيذا لامر القيادة ، كان يحمي مؤخرة الجيش المتراجع ، وتلقى بقواته كل ضربات العدو .

من الممكن القول ، انه كانت هناك معركة واحدة ، وقد استمرت ليل نهار لعشرات الايام . ولم يكن من الممكن ، خلال فترات الراحة القصيرة ، تناول الغذاء والنوم والاغتسال ونزع السروج عن الجياد كما ينبغي .

كان صيفا قائظا للغاية . وقد جرت المعارك في المساحة الضيقة نسبيا بين الفولغا والدون . ومع ذلك كان المحاربون يبقون مرارا لايام كاملة دون ماء . ولم يكن الوضع الحربي ليسمح بالانحراف عن الاتجاه المقرر ، واضاعة حتى نصف ساعة من اجل الابتعاد عن الاتجاه لبضعة فراسخ باتجاه الابار .

كان الماء أثمن من الخبز ، والوقت أثمن من الماء .

في بداية التراجع ، وخلال ثلاثة ايام كاملة ، عانوا مرة من عشرين هجوما !

بحت اصوات المحاربين في الهجمات المتواصلة ، ولم يستطيعوا في مثل هذا الوضع ، وهم متلاحمون مع العدو ، ان يخرجوا من حناجرهم التي جفت صوتا واحدا .

لوحة رهيبة : هجوم الفرسان ، تلاحم ، تقطيع ، سيوف مرفوعة ، وجوه مشوهة وملطخة بالعرق الوسخ ، وليس من صوت واحد .

وسرعان ما اضيف الى آلام العطش ، وفقدان الصوت ، والجوع والقيظ ألم جديد ، هو ألم الصراع ضد النوم الذي يصعب التغلب عليه .

سقط احد الرسل من السرج ، وهو يعدو وسط الغبار ، حاملا معه تبليغا ، واستغرق في النوم عند اقدام جواده .

توقف الهجوم .

وبجهد جهيد كان المحاربون يثبتون انفسهم على سروجهم ، ولم تعد هناك اية امكانية للنضال ضد النوم.

هبط المساء . وتسلل النوم الى العيون . كانت الجفون وكأنها ممغنطة . وسقطت الايدي الثقيلة ، وارتخت الاصابع ومالت الرؤوس على الصدور ، ونزلت الطواقي على الجباه .

هبطت ببطء ليلة صيفية زرقاء خانقة على ٥٥٠٠ محارب كانوا يتارجحون في سروجهم كالخطاطير .

ذهب رؤساء الافواج الى بوديوني وانتظروا التعليمات .

— ناموا جميعا . قال بوديوني وهو يشدد على كلمة « جميعا » .

— آمر ان يستريح الجميع .

المارشال بوديوني

— ايها الرفيق القائد .. وكيف.. وخفر الحراسة ؟

— الجميع ، الجميع .

— ومن اذن ، ايها الرفيق القائد ، سيكون ..

— ساكون انا . قال بوديوني وهو يقلب كمه الايسر ويرفع ساعته ذات السوار الجلدي الى عينيه .

نظر بسرعة الى ارقام الساعة ، وقد بدت وعقاربها تضيء بالفسفور في الغسق .

— لتناموا جميعا ، لتناموا بدون استثناء ، الفيلق جميعه — ورفع صوته بنشوة — تعطى راحة مائتين وأربعين دقيقة .

لم يقل عن اربع ساعات . أربع ساعات — كان هذا قليلا جدا قال : مائتان وأربعون دقيقة . لقد أعطى حدا أقصى ، وهو ما يمكن اعطاؤه في مثل هذا الموقف . واضاف :

— لا تقلقوا ، سأقوم أنا بالحراسة ، على مسؤوليتي . مائتان وأربعون دقيقة ولا ثانية أكثر .

لقد حرس رجل واحد نوم فيلق كامل . وهذا الرجل الواحد — قائد الفيلق . مخالفة فظة للنظام العسكرى . لكن لم يكن هناك مخرج آخر .

ارتمى ٥٥٠٠ محارب كشخص واحد في وهدة على العشب النضر .

بقيت لدى البعض قوة كافية لنزع السروج وربط الخيل ، وناموا واضعين السروج تحت رؤوسهم . وارتمى البعض الاخر عند اقدام الخيول المسرجة ، ولم تترك أيديهم أرسان خيولهم ، واستغرقوا في نوم شبيه بالموت المفاجيء .

دار بوديوني حول المعسكر ببطء . وتبعه مرافقه غريشا ابن ال ١٧ عاما . كان هذا الشاب الاسمر يمسك نفسه بجهد جبار على السرج ، وهو يهوم ويرفع بصعوبة رأسه الثقيلة كالرصاص .

كان بوديوني وهو يمر بالمعسكر يتعرف على محاربيه تحت ضوء القمر البازغ . ويبتسم ، وهو يتفحصهم ، ابتسامة رقيقة كوالد ينحنى على ارجوحة ابنه النائم .

ها هو غريشا فالدمان المارد ذو الشاربين الاشهبين المنطرح على ظهره على العشب ، كالسنديانة التى قصفها الرعد ، والسرج تحت رأسه المائل والمسدس في قبضته الحديدية التى لا يمكن فكها حتى في النوم . صدره واسع ورحب كالصندوق ، يصعد وينزل في ايقاع مع شخيره الشديد الذى تهتز من جرائه الحشائش من حوله . غطت يد أخرى جبارة الارض الدافئة — اذهب ، جرب أن تنتزع من غريشا فالدمان هذه الارض !

وها هو ايفان بيلينكى ينام كالقتيل ، قوزاقى من الدون ، ناصيته على عينيه ، وبجانبه سيف هائل قديم ، استولى عليه في بيت أحد الملاكين المحبين للاسلحة الاثرية . ملئات السنين علق هذا السيف بدون أيما غرض على سجادة فارسية في مكتب ذلك النبيل . والان أخذه ايفان بيلينكى القوزاقى ، شحذه كما ينبغى وحارب به في المعارك ضد البيض . لا توجد لاحد في كل الفيلق مثل هاتين اليدين القويتين والطويلتين . ذهب مرة ايفان بيلينكى الى عزبة ثرية من اجل العلف لجواده . طلب أن يبيعوه دريسا . قالت صاحبة البيت :

— لا يوجد . بقيت كومة واحدة فقط .

— يلزمنى قليل — قال ايفان متشكيا — أريد أن أعلف جوادى ، حضنا واحدا فقط .

— ولم لا ، يمكنك أن تاخذ حضنا واحدا .

وحمل ايفان بيلينكى كومة الدريس كلها بحضن واحد . تنهدت ربة البيت ، فلم يكن في وسعها اذ ذاك عمل شيء . أما ما وقع لايفان في الطريق فغير معروف . الا انه وصل الى المعسكر وهو يعدو ، من غير الدريس ، بين الحى والميت ، وأسنانه تصطك ويداه ترتجفان ولا يستطيع قول شيء .

— ماذا جرى لك يا فانيا ؟

— أوه .. لا تسالوا . كم كنت خائفا .. لياخذه الشيطان !

تسمر المحاربون .. ما هو هذا الشيء الذى خاف منه أكثر المحاربين شجاعة ؟

— لياخذه الشيطان .. اخافنى الهارب الملعون من الجندية ، ولتلتهمه النار في العالم الاخر !

— ماهذا ؟ من يكون ؟

— لقد قلت — هارب من الجندية .. عندما حملت ذلك الدريس الملعون ، ليحترق ، كان هو في الوسط يفرفر .. هارب من الجندية .. أخو العاهرة .

ظهر ان احد الهاربين من الجندية قد اختفى في الدريس . وحمله ايفان مع الكومة . في الطريق اخذ الهارب من الجندية يفرفر في الكومة كالفار ، فتفز وأخاف المحارب بيلينكى غير الهياب حتى الموت تقريبا . يا له من ضحك ! مرة ثانية ابتسم بوديونى برفق وهو يمر بحذر فوق راس محاربه ايفان بيلينكى ، فوق سيفه الحاد الذى انعكست عليه أشعة البدر الازرق .



تحركت ساعات النجوم في ليل السهوب فوق الرؤوس . واقترب وقت ايقاظ المحاربين .

وفجاة توقف كازبيك (حصان بوديونى) وانصت بوديونى ، وعدل « كسكيته » الاخضر . رأى عددا من الفرسان في أعالى الوهدة . وكانت ظلالهم تحجب عنه القمر ، الظل تلو الاخر . تجمد بوديونى . ونزل الفرسان الى المعسكر . أوقف طليعتهم الجواد وانحنى على أحد المحاربين ، الذى أفاق قبل الوقت المقرر ، وكان يعيد ترتيب جزمتيه أمام شعلة النار الحمراء المعتمة قليلا . وكانت بيد الفارس سيجارة . قال :

— ايه ، من أية ضيعة ؟ أعطنى نارا !

— وأنت من تكون ؟

— ألا ترى ؟

أحنى الفارس كتفه نحو المحارب . لمعت شارة عقيد تحت ضوء القمر . وانكشفت الحقيقة . مجموعة من الضباط مرت في الظلام بمعسكر الجيش الاحمر فحسبته من جماعتهم . هذا يعنى ان « البيض » غير بعيدين ، اذن ينبغى عدم اضاعة الوقت . خرج بوديونى بحذر من الظلمة وأشهر المسدس . دوت طلقة في هدوء الفلس . ووقع العقيد . وانتفض المحاربون قائمين . وأسرت مجموعة الضباط . وصرخ بوديونى :

— الى ظهور الخيل !

بعد دقيقة كان خمسة آلاف وخمسمائة محارب على ظهور الخيل . وبعد دقيقة أيضا ، وعن بعد ، ثار عجاج خيالة البيض المقتربة . أمر بوديونى الجنود أن يتوزعوا في ترتيب قتالى . وأطلقت النار ثلاث بطاريات مدفعية لكتيبة الخيالة . وبدأ القتال .

قال بوديونى مرة عن هذا الحدث وهو يبتسم ساهما :

— أجل ، ٥٥٠٠ محارب ناموا كرجل واحد جنبا الى جنب على الارض . وسمع شخير وأى شخير ! حتى أن الحشائش اهتزت .

كنا في مكتب بوديونى في مجلس الثورة العسكرى ، وخلف الشباك يتساقط ثلج موسكو .

وتصورت لنفسى لوحة رائعة : سهب ، ليل ، قمر ، معسكر نائم ، بوديونى على ظهر كازبيك ، ووراءه في صراع مع النوم الذى لا يقهر يتارجح صبى أسمر ذو ناصية بباقة من الخشخاش الذابل وراء اذنه ، وفراشة نائمة على كتفه الحار المغبر .

لينين

ناظم حكمت

احبه
مثلما أحببت ماركس وانجلس ، احب لينين
بقدر محبتكم له
بقدر اعتزازكم به
وبقدر احترامكم
فقد كان لينين صديقا لشعبى المستعبد ، المعدم
وأى شعب لم يكن صديقه ذاك الذى :
نظرت الانسانية الكادحة كلها ،
الابيض منها والاسود والاصفر ،
الى عينيه الجميلتين الحكيمتين
قرأت فيهما :
الدروب الوضاءة ،
الدروب النيرة ،
والخلاص ،
والسعادة لكل انسان .

كتاب بالعربية بمجلدين عن تاريخ الاقطار العربية الحديث

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — سيصدر هنا ، في مطلع العام القادم ، كتاب بمجلدين ، باللغة العربية ، عن تاريخ الاقطار العربية الحديث من عام ١٩١٧ وحتى يومنا هذا . والكتاب الفه — من وجهة نظر علمية — مجموعة من المستشرقين السوفييت . وهو يؤكد على الاهمية التاريخية لافكار التحرر التى جلبتها ثورة اكتوبر الكبرى وتاثيرها الثورى على الشعوب العربية .

ويضم الكتاب الرسالة التى وجهها لينين باسم الحكومة السوفييتية الى العمال المسلمين في روسيا والتى ترجمت الى اللغة العربية ووزعت على الشعوب العربية ، في حينه ، واستقبلتها هذه الشعوب بحماس بالغ . ويشير الكتاب الى مرسوم الارض الذى نفذته الحكومة السوفييتية واثار سخط الفلاحين العرب من جديد على الامبريالية ، فراحوا يشنون نضالات واسعة ما لبثت ان تحولت الى نضالات منظمة لحركة التحرر الوطنى التى حققت انجازات جدية.

ويؤكد الكتاب ان الانتصار على النازية الالمانية في الحرب العالمية الثانية ، بفضل اسهام الاتحاد السوفييتى الحاسم ، دفع بهذه الحركة الى الامام . كذلك يؤكد الكتاب ان الاتحاد السوفييتى كان ولا يزال صديقا مخلصا للشعوب العربية .

ويؤكد مؤلفو الكتاب ايضا ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والدول العربية مبنية على أساس المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والتعاون على أساس الفائدة المشتركة وفي نطاق الجبهة المناهضة للامبريالية والاستعمار .

ويشير الكتاب في أحد فصوله الى ان الشعوب العربية اصطدمت ، في نضالها من أجل التحرر الوطنى ، بسياسة التوسع الاسرائيلية المدعومة بتاييد القوى الامبريالية والصهيونية في العالم .. وقال ان الاتحاد السوفييتى في هذا النضال يقف الى جانب الشعوب والدول العربية .

المعرض الأول للفنانين التشكيليين الفلسطينيين

نابلس — افتتح في قاعة مكتبة بلدية نابلس في ٢١—١٠ المعرض الاول للفنانين التشكيليين الفلسطينيين ، واستمر مفتوحا الى الاول من تشرين ثان الحالى . وأم المعرض جموع غفيرة من أبناء الضفة وقطاع غزة ومن اسرائيل . وأبدى الزوار اعجابهم باعمال الفنانين ولوحاتهم ، التى عبرت بصدق عن مأساة الشعب العربى الفلسطينى وانطلاقته التحررية وتطلعاته الى السلام العادل .

وقد اشترك في المعرض ١٥ فنانا فلسطينيا هم : بشير سنوار من غزة ونبيل عنانى من القدس — وهما خريجا كلية الفنون الجميلة في القاهرة ، فيرا تمارى من معهد المعلمات في رام الله — وقدمت اشغالا يدوية صلصالية ، تيسير ضبيط من غزة — خريج اكاديمية بغداد للفنون ، سليمان منصور من بير زيت — خريج معهد بيتصلئيل ، كريم دباح من رام الله — خريج معهد في الاتحاد السوفييتى ، فتحى بلعاوى من نابلس — خريج كلية الفنون التطبيقية في القاهرة ، سميرة بدران من القدس — طالبة في اكاديمية الفنون في القاهرة ، منى هاشم من نابلس — مدرسة في معهد النجاح وخريجة كلية الفنون في القاهرة ، نعيم أبو الجبين من غزة — خريج كلية الفنون في القاهرة ، ليلى علوش من القدس ، عصام بدر من الخليل — خريج اكاديمية الفنون في بغداد ، اسماعيل عاشور من غزة — خريج جامعة الاسكندرية ، كامل المغنى من غزة — خريج جامعة الاسكندرية ومدرس في معهد النجاح بنابلس ورحاب النمرى من القدس — خريجة أكاديمية الفنون في بغداد .

اكتوبر أقوى من عنتر

شعر : حنا ابرهيم

في ذات مساء
والنار تزمجر في الموقد
والريح تدوى وتعربد
وتكاد تطيح بسقف الكوخ
حتى تتساءل هل يصمد
أما الاطفال فهم والليل
وركن الجد على موعد .

***

جدى ، قال الطفل الاصغر
احكى لى الليلة عن عنتر
واخيه شيبوب العداء
لنحبك يا جدى اكثر .
وأصاخوا حين اعتدل الجد
يتحسس مرفقه المتعب
ويحدق محزونا في النار
وفي يده عود أحدب
أدناه وعاد فأبعده
وتغضن عارضه الاشيب

***

أحفادى سوف اقص لكم
شيئا عن جدكم الاكبر
عن يوم كان لنا بلد
بحياة دافقة تزخر
عن يوم كان لنا كرم
وقطاع من مرج أخضر
قد كان ابى ، ان تسأله
ولدين لديك ؟ يقل : اكثر
انظر ، ويشير الى الزيتون ،
شف ! دونك ، هم ملء الوادى
ويروح يبارك باسم الرب
خوفا من عين الحساد
وقضى طيش احد الايام
أن « أفرط » أصغر زيتونة
حطمت الاغصان الغضة
طيش اغوائى ورعونة
وأتتنى الصيحة من خلفى
اتلفت « النصبة » يا ابن الكلب
قد كان ابى ليس البركان
بأفظع منه ان يغضب
وحسبت وقد سمرنى الرعب
سيمزقنى اربا اربا
وعدوت تطاردنى الاشباح
وأبى خلفى يغلى غضبا
ونحوت لأن أبى المسكين
تعثر فانكسرت ساقه
وأهاجت في الجد الذكرى
حزنا فاخضلت آماقه
والريح تولول في الطرقات
والجو مريع اطباقه

***

واضاف الجد ومر الوقت
وبجهدى عن ذنبى كفرت
حتى استدعتنى والدتى
وأبى في ظل ملاك الموت
ودفنت براحته وجهى
وبكيت أسى مختنق الصوت
لا تبكى يا ابنى يا محمود
من خلف مثلكمو ما مات
ان كنت بأمك لا أوصيك
لكن أوصى بالزيتونات

***

وقضى وحفظت وصيته
لكن لم أنقلها أخرى
اذ هبت عاصفة التشريد
بليل الكارثة الكبرى
وغدت قريتنا أطلالا
عاث المحتل بها شرا
ومضى فاجتث الزيتونات
ولم يترك منها جذرا
ألقاها في جنبات الدرب
وكدسها عشرا عشرا
لتموت وتبقى تحت الشمس
يا قتلى لم يجدوا قبرا
في أمس مررت فأورثنى
ما شاهدت الالم المرا
فمضيت لسخرية الاقدار
كلص أقربها سرا
وأتيت بعود للذكرى
ويل امك يا لك من ذكرى
أسمعتم قصة هذا العود
وهذا الشعب فهل أفظع !
حسنا قلعوا زيتوناتى
لكن جذورى لن تقلع
شدت للارض بألف وثاق
ورباط حياة لا يقطع

***

ويسود الصمت وتمضى الريح
تولول في البر الاقفر
ويتمتم في الجو المحزون
بسذاجته الطفل الاصغر
جدى ولماذا لا نرجع
ولماذا يمنعنا العسكر
ولماذا لا نمضى نشكو
أمر الظلام الى عنتر ؟
وأضاءت بسمة اشفاق
وجه الجد الكابى الاسمر
يا ولدى عنترة قد مات
وقصته عبر تذكر
لكن أباك يحدثنا
عن بطل آخر لا يقهر
عن شيء فيما خلف الافق
يسمى ثورة اكتوبر
حيث العمال هم الاسياد
جعلوا للظالم بالمرصاد
صاروخا كالسيف المشهر .

***

ويعود الصمت وريح الليل
بالمدخنة السودا تزار
ويقول فتى في لهجة من
يدرى ما يعنى أن قرر
ارأيتم ماذا يا اولاد
اكتوبر اقوى من عنتر
ويعيد بلهجة مكتشف
اكتوبر أقوى من عنتر
سأصادقه لما أكبر .



خواطر شائكة

علم التاريخ هو ترجمة لكلمة « هستوريا » اليونانية . والمعنى الحرفي لكلمة هستوريا باليونانية ، هو البحث عن الحقيقة ... والحقيقة هى عبارة عن عملية جراحية ... فتدوين خبر عن حدث ، هو بمثابة اجراء عملية جراحية للحدث .

عبور سفينة بضائع اسرائيلية فى قناة السويس ، يبقى خبرا مبتورا ناقصا دون القيام بعملية جراحية للحدث لنعرف أنه أول عبور لسفينة بضائع اسرائيلية فى قناة السويس منذ عهد الملك فاروق . هذا اولا .

وثانيا ، ان هذا العبور ، يعنى فتح قناة السويس أمام الملاحة الاسرائيلية مع بقاء الاحتلال الاسرائيلى قائما مترسخا فى ٩٠ بالمائة من سيناء وفى الضفة الغربية والجولان . وهذا أمر له دلالته ، حين يتحدث الرئيس المصرى عن حلول الخطوة خطوة .. وعن شعب فلسطين الذى يرفض حكام اسرائيل الاعتراف بوجوده .

اننا نؤكد هذه الامور لاننا نبحث عن الحقيقة من وراء المظاهر .و هذا ما سيقوله التاريخ ، على ما أظن ، عن حادث عبور سفن البضائع الإسرائيلية فى القناة .

والصحفى الملتزم هو أفضل من يكتب التاريخ فى يومه، اى فى اللحظة التى يصنع فيها التاريخ ، فهو يعيش هذا التاريخ .. ويلمسه وينظر اليه بعينيه .. ويصغى اليه بأذنيه .

ويقال لنا أحيانا ان ما نكتبه يكون قاسيا وعصبيا .. واننا احيانا نكتب بقبضاتنا . ونقول ان المسألة ليست مسألة مزاج . فلا علاقة للمزاج بالموضوع .

الكتابة قاسية ، لان القضايا التى نتعامل معها قاسية. ولان البحث عن الحقيقة هو نوع من الجراحة .. والجراحة تؤلم .

رئيس بلدية نيويورك رفض أن يستقبل الرئيس السادات . ولكن هذا ليس كل الخبر .

والحقيقة هى انه لم تتح الفرصة لاى رئيس بلدية فى نيويورك ممن سبقوا رئيسها بيم أن يرفض استقبال رئيس مصرى . لانه لم يقم أى رئيس مصرى قبل السادات بزيارة نيويورك .

أما بلدية نيويورك فهى كثيرا ما أبدت قلة الترحاب للرؤساء والملوك العرب . فالرئيسان لندسى وواغنر رفضا استقبال ملكين سعوديين ، ربما لمجرد أنهما عرب .

أما رئيس بلدية نيويورك الحالى بيم فقد رفض استقبال السادات ، لان السادات أيد ادانة الصهيونية !

وربما كانت الدوائر الصهيونية تتوقع أن يعلن الرئيس السادات تأييده للصهيونية ، أو تنديده بالقرار الذى يدين الصهيونية ، مثلما عارضت مصر مشروع القرار العربى — الافريقى بتعليق عضوية اسرائيل فى الامم المتحدة .

ومن أجل الحقيقة والتاريخ ، يجب أن نذكر ان الدوائر الحاكمة فى اسرائيل أصيبت بدهشة وبصدمة حينما ردد السادات فى الولايات المتحدة اتهام الصهيونية كمظهر من مظاهر العنصرية .

هذا خطأ السادات فى نظر الصهيونية !

أما خطأ الصهيونية ، انها لا تترك المرء يتصهين على طريقته الخاصة .

مثل الولايات المتحدة بالضبط ، فهى ايضا لا تدع المرء يتأمرك على طريقته الخاصة .

فقد سبق زيارة السادات لامريكا ، زيارة وفد أمريكى على مستوى عال لمصر ، قبل حوالى ثلاثة أسابيع ، فى مهمة اقامة غرفة تجارية مصرية — امريكية . حدث مثير للدهشة والاشفاق على الاستقلال الاقتصادى المصرى .

أما أصحاب الرساميل الامريكية فينتظرون تخفيض الجنيه المصرى قبل توظيف رساميلهم فى مصر . تخفيض على الاقل فى قيمة الجنيه بالنسبة للدولارات التى توظف فى مصر.

وتقابل أمريكا تمنع الحكومة المصرية عن اتخاذ هذه الخطوات المهلكة ، باستخدام بعبع اسرائيل .

تقول للسادات ان مشاكل اسرائيل أكثر الحاحا من مشاكل مصر ، وتجاوب اسرائيل مع شروط امريكا هى أكبر من تجاوب مصر .

شروط البنك الدولى التى رفضها عبد الناصر ورفضتها مصر ، سيقبلها اليوم الرئيس المصرى اذا أراد ألا يعود بخفى حنين ...

فمن أجل تحقيق السلام الامريكى فى الشرق الاوسط ، يجب ان تقرر ميزانيات مصر فى واشنطن وليس ميزانيات اسرائيل وحدها ، من اجل التوازن .

والتوازن الذى قررته امريكا ١٠٨ مليار دولار لاسرائيل و ٦٠٠ مليون دولار لمصر ، تصرف فى العام القادم.

لا مساعدات أمريكا لاسرائيل ستحل مشاكل اسرائيل ، ولا مساعدة أمريكا لمصر ستحل مشاكل مصر ، بل سوف تزيدهما .

وزير مالية اسرائيل رابينوفتش يعترف بأن الاقتصاد الاسرائيلى يسير بالبلاد نحو الهاوية ، وعلاج رابينوفتش لتفادى الهاوية هو القاء جماهير الشعب بأكثريتها الساحقة، البعيدة عن مصادر السرقة ، فى هاوية الفقر .

ويعزى هذى الجماهير بحجة ان سنة ١٩٧٦ سوف تكون أقسى سنوات اسرائيل اقتصاديا ... والسبب انه بعد كل فك اشتباك تزداد نفقات اسرائيل العسكرية ويزداد حجم التسلح الجنونى ، وتزداد ميزانيات التسلح بصورة اجن .

وفى تقديرات رجال الاقتصاد ،ان المساعدات الامريكية لم تعد تسد حاجة اسرائيل ، حاجة اسرائيل الى التسلح الضخم فوق طاقتها .

فاسرائيل على الرغم من صغر حجمها ، تحاول ابتلاع سوبر ماركت الاسلحة الامريكية دفعة واحدة ، لتنفيذ معادلة التوازن مع العرب .

فكيف يستطيع القط أن يصبح فى حجم الفيل بعد ان انهارت نظرية التفوق التكنولوجى ؟

مهما يكن الفيل مريضا ومسدود النفس فهو يستطيع ان يبلع اضعاف ما يبلعه القط . خصوصا بعد أن اصبحت الهجرة من اسرائيل تعادل الهجرة الى اسرائيل فى هذه الايام .. حتى السياحة انخفضت ١٠ بالمئة أو اكثر .

ان الذى تحتاجه اسرائيل اليوم هو اكثر من الدولارات لحل مشاكلها .

فالحالة التى نعيشها هى مثل حالة انسان مغمض العينين تدلى من ٧٠ قامة ، فأحس فى منتصف الطريق بانتعاش انخفاض الوزن او انعدام الوزن ، ولا يرى بعينيه المعصبتين الهاوية التى تنتظر ابتلاعه .

قد يفقد السادات صداقة المعسكر الاشتراكى ، دون ان يكسب معونة امريكا .. وقد يكسب حكام اسرائيل بعض الوقت بتشبثهم بشباك فك الاشتباك دون الحصول على السلام الحقيقى لتفادى خطر الحرب ، أو الكارثة الاقتصادية .

واول خطوة فى درب السلام هى الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة ..

حقائق مؤلمة ... ولكنها الحقائق التاريخية الوحيدة .

صليبا خميس

أسبوعيات

الملك يسير عاريا !

لفتوا نظرى الى خبر عن الانتخابات القادمة لبلدية الناصرة ظهر على الصفحة الاولى من صحيفة « الانباء » الحكومية يوم الاثنين الماضى — ٣—١١ .

ان هذا الخبر هو جزء من الحملة المسعورة التى تشنها أبواق المعراخ الحاكم والتى تستهدف من ورائها تخويف جماهير الناصرة وشق صفوفها حتى يستطيع المعراخ الحاكم أن يعيد سيطرة أعوانه الخنوعين والمهملين على بلدية أكبر مدينة عربية فى اسرائيل .

ولكن هذا الخبر ، وغيره مما سبقه فى « دافار » و « معريب » و « عل همشمار » وغيرها ، انما ينم عن خوف أصحابه المعراخيين وعن ضعفهم وعن افلاسهم اكثر مما ينم عن قدرتهم على التخويف .

فلن تمر على أحد الجعجعة المعراخية ان دمهم محروق على انتخابات الناصرة ، ذات المركز العالمى المرموق ، ولان نتائج الانتخابات فى الناصرة ستكون ابعد أثرا من حدود الناصرة نفسها .

نحن أول من يؤكد على مركز الناصرة المرموق وعلى الاهمية الخاصة لكل انتخابات بلدية فى الناصرة . ولكن تاريخ الحزب الحاكم ، فى تعامله مع مواطنى اسرائيل العرب حتى فى أصغر قرية ، يؤكد لنا أن هذا الحزب لا يميز بين مركز مرموق أو مركز مغمور . انما هو يصاب بالهستيريا العدوانية كلما لوحت أمامه ، حتى ولو فى قرية عربية صغيرة ، بامكانية قيام اية جماعة عربية بهزمه وهزم أعوانه فى أية انتخابات محلية .

وأذكر ، على سبيل المثال ، انتخابات محلية سابقة فى كفر ياسيف حيث قامت جبهة ديموقراطية مع الشيوعيين ولوحت فى وجه المباى بأمل التخلص من النير المباتى الخنوع والمهمل والجاهل . حينئذ تصدرت الانتخابات المحلية فى كفر ياسيف رأس الصفحات الاولى فى صحف البلاط . وقامت الولولة على « أمن اسرائيل » . وفى اسبوع واحد زار قرية كفر ياسيف الصغيرة ثلاثة وزراء — وزير الشرطة ووزير العمل ووزير الداخلية . فعلى من تضحكون ؟ !

ان الامر الذى يصيب هؤلاء الحكام بالهستيريا ليس « المركز المرموق » أو عدمه . انما يثيرهم الخوف من اكتشاف العالم أنهم ضعفاء جدا وان ما يتظاهرون به من الذكاء والحنكة والشطارة (وان لديهم آلات الكترونية حاسبة وطواقم بحث وتمحيص تتألف من بروفيسورين ودكاترة متخصصين ومستشرقين عالمين وجهاز استخبارات اخطبوطى موديرنى يعتمد على أحدث ما استحدثه جيمس بوند وسايمون تمبلر وآلن دالس) — ان ما يتظاهرون به ليس صادرا عن شطارتهم بل عن تياسة الذين يقعون فى براثنهم . فحين تتخلص الضحية من التياسة — كفك على ضيعة « الجبابرة » ..

وهذه «الشطارة» ، التى تليق بنزلاء مستشفى قديم فى عكا ، قد ميزت خبر « الانباء » آنف الذكر .

فتحت عنوان — « الانتخابات فى الناصرة يخوضها حزب العمل باندفاع وانطلاقة جبارة » — بشرتنا « الانباء » أن مضمون هذه « الانطلاقة الجبارة » هو التجاء الحزب الحاكم فى الناصرة وبعد مآسى لبنان وفى الربع الاخير من القرن العشرين وفى التعامل مع شعب لا يزال يصارع من أجل مجرد حقه فى البقاء كشعب — الى ركوب جيش الطائفية والى انزال ٣ مرشحين ، من ٣ طوائف ، لانتخابات رئيس البلدية — قائمة خالد الزعبى وقائمة جورج سعد وقائمة حبيب سيبانى . وكل واحد ينطلق « انطلاقة جبارة » على متن جحشه الطائفى رافعا رمح دون كيشوت فى وجه قلعة وحدة الصف فى الناصرة .

المرشح « المسلم » يناشد أبناء ملته ان يقدموا أصواتهم لحزب حكومة اسرائيل وفاء لحملة التحريض العالمية على المسلمين فى لبنان التى تشنها هذه الحكومة .

والمرشح « الاورثوذكسى » يدعو أبناء ملته الى ذلك باسم كنيسة القيامة التى يحميها الاحتلال الاسرائيلى من جميع اللصوص ..

والمرشح « الكاتوليكى » يحمل صليب المطران كبوتشى ويجمع الاصوات مرددا هجوم حكومة اسرائيل على قداسة البابا لانه « تجرأ » على ارسال رسالة تعزية وتضامن الى مطران سجن الرملة .

بالطبع لن يفعلوا ذلك . ونحن واثقون بأنهم أشد تعقلا واحتراما لشعبهم ولبلدتهم ولتقاليدها ولمستقبلها من « الانكياء الالكترونيين » الذين يريدون أن يوقعوهم فى وقعة كئيبة . فشعب الناصرة كان دائما والى الابد شعبا واحدا تسير مسيراته من المسجد وتنتهى فى ساحة كنيسة العذراء. وهلمجرا !

ولكن « ذكاء » الانكياء الالكترونيين لا يتوقف عند هذا « الاوج » بل يعلو ويعلو ..

فلم تكتف « الانباء » بالتباهى بأن حزب العمل قرر « انطلاقة جبارة » على جحش الطائفية بل تواقحت وحاولت أن ترمينا بدائها المميت — أن ترمى حزبنا ، حزب العرب واليهود ، الحزب الذى يعتبر نفسه ، بحق ، فردا فى عائلة الحركة الشيوعية العالمية التى تجمع حوالى ٦٠ مليونا من خيرة أبناء جميع الشعوب وأكثر من ٩٠ حزبا شيوعيا !!

فصحيفة « الانكياء الالكترونيين » والمستشرقين اللورنسيين ، وفى وقت خذلان شطارتهم فى لبنان وفى جميع أنحاء العالم ، ادعت نشوء خلافات طائفية فى داخل حزبنا الشيوعى على المرشح لرياسة البلدية !

لا شك ان « الجهاز الالكترونى » ، الذى أوصلهم الى هذه الشطارة ، مستورد من الولايات المتحدة الامريكية . فهو الجهاز نفسه الذى أقنع رئيسهم المرحوم جونسون بأنه سينهى حرب الفيتنام فى أربعة أشهر ..

وأما حزبنا الشيوعى ، وخصوصا فى الناصرة ، فهو الحزب الذى ثبت ونما على الرغم من كل « الاجهزة » حتى أصبح التعبير عن ارادة الشعب الحقيقية والسد العالى فى وجه جميع المؤامرات على هذا الشعب وامله فى البقاء وفى التطور وفى السعادة وفى الامان .

ان مجرد توجيه مثل هذه التهمة الى حزبنا يثير فى نفوس الشيوعيين وكل الناس الشرفاء أشد التقزز وأشد الثقة بأن هؤلاء « الانكياء » قد تزلبطوا ..

(جهينة)

الشيخ الجعبري والادارة المدنية

بقلم : علي عاشور

نشرت الصحف ، يوم الجمعة الماضى ، ان الشيخ محمد على الجعبرى ، رئيس بلدية الخليل ، أعرب عن استعداده لدراسة مشروع « الادارة المدنية » الذى أعلن حكام اسرائيل مؤخرا عن البدء فى تنفيذه — خطوة .. خطوة .. — فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

فقد جاء على لسانه بالحرف الواحد ونقلا عن صحيفة « الانباء » : « يجب أن تقدم لنا وتنشر لشعبنا مواد الانظمة والقوانين التى تنص عليها « الادارة المدنية » لكى نقرأه وندارسه ونجتمع من أجله . ما كان فيه خير لنا قبلناه والا رفضناه » .

وقد بنى الشيخ الجعبرى موقفه هذا على أساس « ان التقارب بين الضفتين — كما يظهر — ازداد تقاربا والتقاء فى الحكم الذاتى » .

« فالاردن — كما قال — ارسل مبعوثيه ليشتروا الجرائد التى ديدنها مهاجمة الاردن بحق وبغير حق . وفعلا فقد تم الاتفاق بين جريدة يومية فى القدس وبين رجالات عمان . فأخرج من الجريدة جميع الكتاب والصحفيين الذين يعملون ضد الاردن وسلمت الجريدة لاديب له صلة قوية بالضفتين بعمان والقدس ..

« لذا — قال — نرى ان التقارب أخذ طابعا ملموسا» .

وأضاف الشيخ الجعبرى :

« لقد اعتاد الشعب الفلسطينى منذ القدم رفض أى مشروع يعرض عليه ، فيقوم من بين أفراد الشعب رجل أو صاحب جريدة فيحمل على ذلك المشروع فيصبح مشروعا مشبوها ومشكوكا فيه . ومن جملة المشاريع التى عرضت علينا ورفضناها ، بلا حكمة ، مشروع التقسيم والكتاب الابيض والمجلس التشريعى وكثير من الامور التى لو تدارسناها بحق وامعان لما وجدت المخيمات للاجئين ولما أصبح الشعب الفلسطينى مشردا تحت كل نجم وكوكب .. » !!

ان الشيخ الجعبرى ، كما هو واضح مما تقدم ، يوافق على مشروع « الادارة المدنية » من حيث المبدأ .. ولكنه يطالب بأن تنشر أولا مواد الانظمة والقوانين التى ينص عليها هذا المشروع .. ثم ، بعد ذلك ، تجرى الدعوة الى اجتماع لدراسة المشروع واجراء التعديلات اللازمة عليه بحيث يمكن قبوله .

ان خير رد على موقف الشيخ الجعبرى من مشروع « الادارة المدنية » ما جاء على لسان السيد حكمت المصرى ، رئيس مجلس النواب الاردنى ، فى صحيفة « الفجر » بتاريخ ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٥ .

يقول السيد حكمت المصرى :

« ان مجرد التفكير باقامة حكم ذاتى فى المناطق المحتلة هو اهانة لكرامة الانسان الفلسطينى . فالحكم الذاتى على هذه الصورة يعطى عادة للشعوب المتخلفة . ولكن الشعب الفلسطينى والمستوى الذى وصل اليه من العلم والثقافة والخلق القويم والكفاح أهله لان يكون مستقلا تماما منذ عشرات السنين لولا الظروف المعروفة جيدا ..

« ان التفكير بالحكم الذاتى على هذه الطريقة هو تفكير مهين للشعب الفلسطينى واننا نرفضه بكل اباء وعزة» .

ان الشيخ الجعبرى ، وهو يعلن استعداده لدراسة مشروع « الادارة المدنية » ، يحاول ان يظهر الشعب الفلسطينى وكأنما هو المسؤول عن وجود مخيمات اللاجئين وعن تشرده « تحت كل نجم وكوكب » .. لانه كما قال « اعتاد منذ القدم على رفض أى مشروع يعرض عليه »!!

ان الشيخ الجعبرى ، فى موقفه هذا ، يتناسى دور الامبريالية وحكام اسرائيل الاساسى فى ايجاد مأساة الشعب العربى الفلسطينى وفى استمرار هذه المأساة حتى اليوم ..

ومهما تكن المواد والانظمة التى تنص عليها الادارة المدنية ، فهى تبقى مواد وقوانين صادرة عن الاحتلال الاسرائيلى ، تخدم مصالحه وأغراضه ، ولن تكون أبدا فى مصلحة الشعب العربى الفلسطينى .

فهل يظن الشيخ الجعبرى ان الاحتلال الاسرائيلى فى ظل « الادارة المدنية » سيتوقف عن كونه احتلالا ويكف عن مصادرة الاراضى العربية واقامة المدن والمستوطنات الاسرائيلية عليها ؟!

هل يتصور الشيخ الجعبرى ان الاحتلال الاسرائيلى ، فى ظل « الادارة المدنية » ، سيعمل على تطوير المناطق المحتلة ويقيم المشاريع الصناعية والعمرانية فيها ، ويكف عن تحويل سكان هذه المناطق الى مجرد أيد عاملة رخيصة فى مشاريع اسرائيل الزراعية والصناعية والبنائية ؟

لقد صادر الاحتلال الاسرائيلى ، كما يعلم ، منذ حزيران ١٩٦٧ ، الكثير من أراضى الفلسطينيين وممتلكاتهم. واستعملت الاراضى المصادرة فى اقامة المستوطنات والمراكز الصناعية الاسرائيلية ، كما حصل فى الخليل والمناطق المحيطة بنابلس والخان الاحمر فى القدس .. الخ.

وأقام الاحتلال الاسرائيلى عشرات المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

فى الضفة الغربية أعلن رسميا عن مصادرة كل الاراضى التى تخص حكومة الاردن — أى حوالى مليون دونم أو ما يساوى سدس مساحة الضفة الغربية كلها .

بالاضافة الى ذلك استولى حكام اسرائيل على ٢٢٨،٧٨٩ دونم من الارض فى الضفة الغربية على اعتبار انها أملاك غائبين — أى فلسطينيين أجبروا على الهرب خلال العدوان الاسرائيلى فى حزيران ١٩٦٧ ولم تسمح لهم السلطات الاسرائيلية بالعودة الى ديارهم .

وكذلك صادرت فى أمكنة كثيرة من الضفة الغربية ما لا يقدر من الاراضى عن طريق تسييجها والاعلان انها «ضرورية للاغراض العسكرية » !

وفى قطاع غزة صادرت السلطات الاسرائيلية ، على الاقل ، ثلث أراضى القطاع على اعتبار انها أراض تابعة للدولة ..! وبالاضافة الى ذلك تم اختيار حوالى ١٠ آلاف دونم لاقامة مستوطنات احتلالية عليها .

آلاف البدو طردوا من أراضيهم فى مشارف رفح فى قطاع غزة فى سنة ١٩٧٢ لاقامة مدينة « يميت » . وتبلغ مساحة هذه الاراضى حوالى عشرة آلاف دونم !

هذا بالاضافة الى تدمير آلاف البيوت فى مخيمات اللاجئين فى قطاع غزة و « مسح » حوالى ٣٦٠ قرية من الوجود فى المناطق المحتلة .

فهل يتصور الشيخ الجعبرى ان الاحتلال الاسرائيلى سيتخلى عن كل هذه المشاريع التوسعية وغيرها بمجرد قيام « الادارة المدنية » ؟!

ان الشيخ الجعبرى واهم اذا تصور ان مشروع « الادارة المدنية » هو مثل مشروع التقسيم أو غيره من المشاريع التى — كما قال « اعتاد الشعب الفلسطينى منذ القدم على رفضها » . والتى كان سماحته على رأس المحرضين ضدها .

فمشروع « الادارة المدنية » هو مشروع احتلالى صميم جاء ليجرد الشعب الفلسطينى من العظم بعد أن جرده من اللحم ...

لتكن لكم — يا سيدى الشيخ — فى اخوة لكم فى اسرائيل عبرة .. !

وكان الاجدر بكم أن تقولوا : أكلنا منذ أن أكل الثور الاحمر !

أول زيارة

ما ان حطت طائرة السادات فى باريس ، فى طريقه الى واشنطن ، حتى كان مصورو التلفزيون الاسرائيلى قد أجروا طقوس زواج مدنى شيق بين تمثال أبى الهول المصرى وتمثال الحرية الامريكى .. وعقب المذيع على ذلك قائلا ان الزواج جاء بعد انقطاع طويل وفراق حراق وشوق جامح حطم الحواجز ! وعلى الشاشة وقف تمثال الحرية فى الطرف الايمن بينما أخذ أبو الهول يقترب منه رويدا رويدا حتى تعانقا . ولما كان أبو الهول ابا الهول ، وحفظا للتقاليد المرعية فى الولايات المتحدة ، وقع اختيار حرم الرئيس فورد على الفنانة الزنجية بيرل بيلى لتراقص السادات ، بينما جيهان ، الزاهية ، لفورد .. أى ان الكل يلزم حده ! أى نعم : فالاسود يظل أسود والابيض هو الابيض .. لا علينا . ولنبدأ من الاول :

على أنغام السلامين الجمهوريين لمصر وأمريكا اللذين عزفهما « فتيان دون سن ال ١٨ » ، أعد تدريبهم لهذه الغاية ، وفى سرادق خاص حشرت فيه الحكومة الامريكية من الخلق ما ظنت انه يعوض عن الاستقبال الذى جرى لنيكسون فى القاهرة — وقف الرئيسان وقفة الاستعداد والى جانبهما عقيلتاهما المصونتان .. وخطت فورد وشرب نخب حكومة وشعب اسرائيل .. عفوا ، فصافحه السادات .

**

منذ أن وطئت أقدام السادات أرض الولايات المتحدة والصحف الامريكية تغمز وتلمز بان « وزير الخارجية ، كيسنجر ، قد وعد السادات بما لا يقدر أن يزوده به (من السلاح) » . ولان أمريكا ترد على السادات فى اقل من ٢٤ ساعة ، فتصون له كرامته الشخصية ، فقد اعلن كيسنجر بأنه ليس فى نية الولايات المتحدة تزويد مصر بالسلاح فى المدى القريب !

ليكن ! فليس من المفروض ان يعطى الزواج ثماره فى .. المدى القريب ! والحديث يدور عن غفوة زمنية ، تمتد حتى ٢٠ سنة ، يتم خلالها تبديل السلاح السوفييتى بسلاح أمريكى — عربى .. وها هى الطلائع تتوافد : الجيبات فالشاحنات فالخبراء .. وعليه فكان على السادات أن يوضح الامور ويعلن بأنه « لا يحمل معه قائمة مشتريات » !

أما الهدف العاجل للزيارة الذى يختبىء وراء التصريحات — البالونات — والصفعات التى أطلقها وتلقاها « أول رئيس مصرى يزور الولايات المتحدة » فهو الاسراع فى عملية تطعيم الاقتصاد المصرى بالرساميل الاحتكارية .

**

فى هذه الاثناء تقوم القيامة داخل الاعلام الاسرائيلى وعناوين الصحف تصرخ :

« سورية تنوى التدخل فى لبنان » ..

« سورية تبعث بجيش من « المخربين » الى لبنان ».

« جيش لبنان هزم « المخربين » الذين دخلوا لبنان من سورية » .

« رئيس الاركان الاسرائيلى : ان التواجد العسكرى السورى فى لبنان يستدعى الاهتمام » .

« مصادر دبلوماسية : اسرائيل سوف تغزو اذا تدخلت سورية » .

**

.. وزار الرئيس السادات مزرعة للابقار فى تكساس، وهناك عرض على مضيفه « الكاوبوى » مشروع اقامة مزارع أمريكية لتربية الابقار فى مصر .. فطرب هذا وأخرج مسدسه وقدمه على راحته هدية للسادات ، كبادرة تأييد من مواطن أمريكى لتزويد مصر بالسلاح .. ولله فى خلقه شؤون !

نسيم أبو خيط

مأساة الجانحين فى ظل النظام الجانح

■ فى كل أسبوع تنشر الصحف أنباء فضيحة اقتصادية جديدة . وطبعا هناك فضائح فى هيكل الامن يكاد يكون مستحيلا تسرب أخبارها الى الصحافة والى العالم .

وأنا لا أشعر بمركب النقص لانني غير قادر على تقديم لائحة بالفضائح التى نشرت الصحف أخبارها فى السنة الاخيرة . فأنا أكاد أجزم انه حتى الحاسبة الالكترونية من الممكن أن تتبلبل اذا أجبرت على تنظيم احصائيات حول الفضائح الاقتصادية .

ان السمكة عفنة تماما ، من الرأس حتى طرف الذيل. وليست هناك وزارة أنظف من وزارة ثانية . ولا المصانع الامنية أطهر من الصناعات الهستدروتية . ان كل وسخ النظام الرأسمالى من المحتم أن يظهر على سطح العلاقات الاجتماعية — الاقتصادية ، فى هذا النظام الذى يشكل درة ثمينة فى تاج النظام الرأسمالى العالمى .

ولكن ، كما هو معروف ، فان حالة العداء للعالم العربى المحيط ، وتحويل القتال الابدى الى نموذج أعلى ، وتحويل الجيش الى قيمة عليا وتحويل السلاح الى « حاجة ضرورية » مقدسة — كل هذا يجعل الامن ستارا من الدخان يخفى وراءه مباذل وفضائح سوف يكتب روائيو الاجيال القادمة روايات بوليسية عنها . ومن المؤلم انه حتى ادعياء اليسارية الصهيونيين لا يترددون عن السجود لوثن الامن ، ولا يجرؤون على المطالبة بتقليص الميزانية العسكرية الرهيبة وتغيير السياسة الحمقاء التى تجر فى أعقابها تسلحا جنونيا . ان حكام اسرائيل يتحدثون عن شراء الفانتومات بنفس السهولة التى يتحدث فيها الاطفال عن شراء العلكة . ولا يثير تفكيرهم أن ثمن كل طائرة كذا ملايين من الدولارات . فى كل الدول جيوش . اما هنا فصار المرء يعيش فى انطباع ان الجيش الاسرائيلى عنده دولة ...

ويجب أن نمزق تماما الزعم السخيف ، الذى نسمعه حتى من بعض العرب أحيانا ، بأن حكام اسرائيل مخلصون لشعبهم .. ان حكما يجعل من الحرب سنة حياة ويعد الاجيال الشابة جيلا جيلا ، ليكونوا قتلة أو مقتولين هو حكم معاد للانسانية ، معاد للشعب الذى يحكم باسمه ...

ومؤخرا ، بدأت البراهين العملية الساطعة ، تبرز على السطح ..

تقليص فى ميزانية التعليم ..

تقليص فى ميزانية الشؤون الاجتماعية ..

تقليص فى ميزانية التطوير ..

تقليص فى ميزانية وزارة الاسكان ..

تقليص فى ميزانية وزارة الصحة ، مما سيمنع اتمام بناء مستشفيات كان قد بوشر فى بنائها ..

ويوم الاحد الماضى (٢—١١—٧٥) خبرتنا جريدة « معريب » ان مدارس الجانحين (الاصلاحيات) تعيش فى أزمة خانقة . وكان عنوان التحقيق المثير حول هذا الموضوع هو العنوان المفزع التالى : « هل مؤسسات العناية بالشباب الجانحين على شفا الانهيار التام ؟ » وفى صلب المقال نشرت « معريب » تصريحا لمدير احدى الاصلاحيات قال فيه : « ان رجال وزارة المالية ينظرون الى مسألة العناية بالشباب الجانحين من خلال ثقب القرش . خلال كل السنوات ، كانوا يقلصون الميزانيات ، بلا رحمة ، متجاهلين تماما القضية » . وقص مسؤول آخر ، فى اصلاحية أخرى ، ان اصلاحيته ينقصها طبيب نفسانى وعاملة اجتماعية ، وان أكثر من ثلاثة أرباع الميزانية تصرف على الخدمات ولا توجد ميزانية كافية لتطوير الخدمات التعليمية ، التربوية ، لاعادة صياغة شخصية الشباب الجانح صياغة « انسانية » سليمة .. وقال « ان المفتش على التعليم لم يزر مدرسة الاصلاحية ، قط ، خلال السنة الماضية » .

ربما يدعى أحد ما ان مشكلة الاصلاحيات ليست مشكلة رئيسية فى الدولة . وهذا صحيح .. ولكن اذا كان المجتمع ، بكل قسوته الاستغلالية الرأسمالية ، ينبت الشباب الجانحين المجرمين ، اللصوص ، القتلة ، القوادين ، والمومسات اليافعات ، واذا كانت الاصلاحيات غير قادرة ، ماليا ، على مواجهة التحدى الكبير وهو اعادة الجانحين الى سواء السبيل ، فهذا يعنى ان نسبة الناس المشوهين نفسيا واجتماعيا تزداد من سنة الى اخرى .. ولقد بدأ العديد من سكان تل أبيب وحيفا وغيرها يخافون الخروج من البيوت ليلا .. والسؤال هو : الى اين ؟ ثم ماذا ؟ ان حكومة اسرائيل تدفع الامور فى اتجاه ، اذا استمر ، سوف يتحول معه السكان فى هذه الدولة الى قسمين : جنود ، وجانحين ..

الى هنا ، وأكف عن الكتابة ، تاركا للقارىء الكريم امكانية التفكير .. والاستنتاج ! ■ .

سالم جبران

ألنائب الشيوعي توفيق طوبي يفضح مخطط الادارة المدنية الاحتلالي ويحذر من نتائج التدخل الاسرائيلي في لبنان

(الاتحاد) - ننشر فيما يلي أهم ما جاء في الكلمة القوية التي القاها النائب الشيوعي ، توفيق طوبى ، فى النقاش على بيان وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، فى ٣ الجاري ، حول مخطط الوزير للادارة المدنية فى المناطق المحتلة . وقد عرى النائب طوبى فى كلمته الاهداف الحقيقية لهذا المخطط الاحتلالي وحذر من أخطاره على قضية السلام ومن تآمر اسرائيل على لبنان ..

نشرت « هآرتس » في ٢١-١٠ ان وزير الخارجية يغال الون ، فور عودته من الولايات المتحدة ، اجتمع برئيس الوزراء ووزير الدفاع واقترح عليهما مشروعا ، يبدو انه طبخ في وزارة الخارجية الامريكية ، لنقل الادارة المدنية في يهودا وشومرون الى ايدي الفلسطينيين من سكان المناطق على حد تعبير كاتب المقال . ويستهدف وزير الخارجية ، حسب الصحيفة ، اقامة ادارة مدنية مستقلة لتصريف القضايا البلدية والزراعية والثقافية والشؤون الاجتماعية باستثناء الجيش والشرطة في نفس المناطق التي تقبل اسرائيل بالدخول في مفاوضات بشأنها.

وبشأن نفس مشروع الادارة المدنية قابل وزير الدفاع رئيس بلدية بيت جالا في ٢٠-١٠ . ويحرص وزير الدفاع على عدم استعمال اصطلاح « فلسطينيين » بل « سكان المناطق » فقط . وقال وزير الدفاع انه من الضروري ملء الفراغ المتروك بسبب قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط، التي ابطلت تمثيل الاردن ل « يهودا وشومرون» ، وازاء مواقف «المنظمات» المتطرفة ، حسب تعبير الوزير .

لقد تكلم وزير الخارجية والدفاع بلهجة تذكر بأيام الامبراطوريات التي ولت ، عن اقامة ادارة مدنية تحت اشراف سلطة الاحتلال الاجنبي ويقصد واضح هو - تمويه الاحتلال الاسرائيلي الاجنبي بقناع السلطة المحلية والادارة المدنية بواسطة اعوان يخدمون الحكام العسكريين في المناطق المحتلة ، في الضفة الغربية وقطاع غزة ، اناس غير موجودين حتى الان . وهكذا ففي وقت زوال المستعمرات يحلم وزير الدفاع باقامة حكم كولونيالي كلاسيكي عن طريق دوس الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . ليس القلق على مصالح سكان المناطق كما تعود وزراء الحكومة على تسمية ابناء الشعب العربي الفلسطيني الرازحين تحت نير الاحتلال ، وليس الاهتمام بتطوير الخدمات هو الدافع وراء مشروع الادارة المدنية . ولكن الحكومة تحاول، بذلك ، انقاذ الاحتلال واطالة عمره ما امكن . وفي حين يزداد التأييد العالمي لقضية الشعب الفلسطيني العادلة وكفاحه ، وفي حين تصاب سياسة حكومة اسرائيل بعزلة متزايدة ، تبحث، سوية مع الولايات المتحدة ، مشروع الادارة المدنية ، بدعم سياسة امريكا بتجميد ازمة المنطقة ولانقاذ سياسة الاحتلال .

ان الحديث عن الفراغ المزعوم بالنسبة للمناطق المحتلة بعد مؤتمر الرباط وقبله هو لفت للنظر . فهلا تحدثتم عن استمرار الاحتلال والضم ؟ حتى متى تحتضنون لن تكونوا تريدون التوصل الى تسوية على اساس الانسحاب .لكن اليس هناك فراغ . هناك شعب يملأ كل الفراغ ، هنالك الشعب العربي الفلسطيني المتطلع الى والمكافح لانهاء الاحتلال ،وتجسيد حقه في تقرير المصير في المناطق التي على اسرائيل ان تجلو عنها . والشعب هناك ليس قطيعا دون راع بل شعب له قيادته الوطنية تتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية التي اعرب عن ثقته بها .

ان مشروع الادارة المدنية الذي يستهدف زرع قيادة جديدة تملأ الفراغ المزعوم ، والذي يستهدف في الواقع اقامة قيادة من المتعاونين مع الاحتلال، هو مشروع عدا عن انه جائر فهو غير واقعي ولا مستقبل له .

ان الحديث عن تطرف قيادة الشعب العربي الفلسطيني ، كما يقول وزير الدفاع ، هو ذريعة لرفض التفاوض معها ولاستمرار الاحتلال ، ولاخفاء الرفض المتطرف للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة والرفض المتعنت للاعتراف بقيادته الحقيقية .وهذا رفض المحاولة المشتركة لحل النزاع على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق .

نعرف ان هنالك مشروعا اسميا لمنظمة التحرير لدولة واحدة في كل فلسطين . والذي تحفظنا منه ، وفي الواقع فان الاوساط المقررة في المنظمة لا تروج له . ومعروف ايضا التوجه الواقعي في اوساط منظمة التحرير ازاء الحل السلمي القائم على الموافقة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . ان موقف منظمة التحرير من مشروع سلام قائم على تنفيذ قرارات مجلس الامن رهن ، قبل كل شيء ، بموقف حكومة اسرائيل التي تتنكر للشعب العربي الفلسطيني وتمنعه من تنفيذ حقوقه . ومن سوى حكومة اسرائيل يرفض بتطرف جدا الاعتراف باي حق للشعب العربي الفلسطيني ، وهي تنكر حتى وجود هذا الشعب . وهكذا فليس لوزراء اسرائيل الحق الادبي في الحديث عن تطرف قيادة الفلسطينيين . ليس بالارهاب ولا بيد سلطة الاحتلال الحديدية ولا بقمع الحركة الوطنية وسجن الوطنيين المكافحين من أجل السلام العادل ولا بمكائد من نوع الادارة المدنية ، يمكن الاحتلال ان ينقذ نفسه . فهذه المشاريع مصيرها الفشل .

لقد رفض ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة مشروع الادارة المدنية رفضا باتا . وحتى رئيس بلدية غزة الذي جاء تعيينه وتعيين اعضاء المجلس ليفتتح فكرة الادارة المدنية ، اعلن ، في مقابلة تلفزيونية ، ان موافقته على ترؤس البلدية لا يعني موافقة على الادارة المدنية الذاتية . وكما فشل الاحتلال ، في مدى ثماني سنوات الاحتلال ، في ايجاد بديل لقيادة الشعب الفلسطيني المعترف بها ، فسيفشل ايضا في المستقبل في مشاريعه هذه .

يبدو أن هذه المشاريع الاحتلالية تزدهر في جو الوهم الذي خلقته الاتفاقية المرحلية مع السادات ،ولذلك تتوهم حلولا تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقال ان حلولا تقوم على تكريس الاحتلال ليست الا ضربا من الوهم وهي خطيرة ايضا علاوة على انها ليست واقعية . واضاف ان برامج كهذه من شأنها ان تعمق النزاع وتعقده .

وتطرق الى تدخل اسرائيل فيما يجري في لبنان وظهور الحكومة الاسرائيلية وكأنها منقذة للمسيحيين ضد المسلمين والى تهديدات التدخل في لبنان من خلال اشاعة الاكاذيب حول تدخل فلسطيني وسوري في لبنان وخلال التغطية على مسؤولية الامبرياليين وعملائهم وخلال دعم الكتائب علانية ، فقال ان هذا جزء من التآمر على الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

وحذر النائب طوبي من كل تدخل فيما يجري في لبنان ودعا الحكومة الى رفع يدها عن لبنان وذلك لمصلحة الجميع ومصلحة شعب اسرائيل . وقال ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية تسهم بشكل مفضوح في اثارة الكراهية والخلاف بين المسلمين والمسيحيين ، كذلك في المناطق المحتلة وبين الاهلين العرب في اسرائيل . فحتى معركة انتخابات بلدية الناصرة تريد الاوساط الحاكمة استغلالها لاثارة التحريض بين المسلمين والمسيحيين . اننا نحذر من هذا التآمر . فلسنا نعيش في القرون الوسطى . والشعب العربي يرفض بشدة اثارة الحرب الطائفية والدينية بين صفوفه . فهذا جزء من التآمر على الشعب العربي الفلسطيني .

واشار الى ما اشيع مؤخرا من ان شخصيات مسيحية من الضفة الغربية طلبت من سلطات الاحتلال اقامة منطقة خاصة بالمسيحيين تحت وصاية اسرائيل . لكن رؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور نفوا ذلك وكان نفيهم ضربة شديدة لهذه الاكاذيب التي استهدفت زرع الفرقة والاضطراب بين الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يكافح موحدا لانهاء الاحتلال ولانجاز حل عادل يضمن الحقوق المشروعة لكل الشعوب .

واختتم قوله بالتأكيد على ان مخطط الادارة المدنية في المناطق المحتلة لا يتناقض فقط ومصالح الشعب العربي الفلسطيني فحسب ، انما يتعارض وقضية السلام . فثمة برنامج واحد فقط يخدم السلام ومصلحة ابناء الشعب العربي في المناطق المحتلة ، انه برنامج يوجب الذهاب الى جنيف واشراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك لتنفيذ البرنامج الذي يعترف به العالم اجمع والذي يقوم على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بتقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، بحقه في اقامة دولته المستقلة ومن طريق ذلك التوصل الى الاعتراف بدولة اسرائيل وبحقها في العيش دولة ذات سيادة ومستقلة .

[illegible] متمسكة بسياسة التخفيضات المرافقة للكارثية
[illegible] المالية يدعو الى تقليص الاستثمارات والخدمات العامة

حيفا - لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي - عقد وزير المالية ، يشعياهو رابينوفتش ، مؤتمرا صحفيا هذا الثلاثاء في القدس حاول فيه نفي الشائعات التي ذاعت مؤخرا حول احتمال قيام الحكومة بتخفيض كبير في سعر الليرة وفرض ضرائب جديدة .

لكن الوزير وان يكن قد نفى احتمال وقوع تخفيض كبير في سعر الليرة ، قريبا ، الا انه اكد عزم الحكومة على مواصلة سياسة التخفيضات الزاحفة، اي التخفيضات الشهرية التي لا تزيد نسبتها عن ٢ بالمئة في كل مرة . وادعى الوزير ان التخفيض الاخير في سعر الليرة بنسبة ١٠ بالمئة قد حقق مهمته ولذا فلا داعي الآن لتخفيض مماثل . غير ان المراقبين الاقتصاديين يشكون في نفي الوزير لاحتمال وقوع تخفيض كبير جديد ويؤكدون ان الحكومة ستجد نفسها مضطرة ، ثانية ، لتخفيض سعر الليرة وذلك لمواجهة العجز المطرد في ميزان المدفوعات والنقص المستمر في مخزون البلاد من العملة الصعبة .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تخفض الحكومة مرتين سعر الليرة في الاشهر ال - ١٢ القادمة بنسبة تزيد عن ١٠ ٪ بالاضافة الى التخفيض الشهري . وهذا معناه ان سعر الليرة سيخفض بنسبة تتراوح بين ٤٠ - ٥٠ بالمئة حتى نهاية العام القادم فيصبح سعر الدولار الواحد ١٠ ليرات رسميا . وهذا هو السعر المتداول حاليا في السوق السوداء .

واعترف رابينوفتش ، الذي بدا عصبي المزاج متوترا ، بان العام القادم (١٩٧٦) سيكون عاما صعبا من الناحية الاقتصادية . وقال انه لمواجهة هذا الوضع ستعمل الحكومة على مواصلة الحد من الاستهلاك الفردي ، اي تخفيض مستوى الحياة بواسطة تقليص الطلب ، وتقليص الاستيراد . واضاف ان البديل لذلك هو الانهيار الاقتصادي !!

وقال رابينوفتش أن العجز المتوقع في ميزان المدفوعات في العام القادم سيصل الى ٤٢٠٠ مليار دولار . وذكر أن القسم الاكبر من هذا العجز مصدره الانفاق العسكري بالعملة الاجنبية . واضاف ان اسرائيل تصرف مئات ملايين الدولارات على الانفاق العسكري زيادة على ما تأخذه من مساعدات أمريكية.

هذا وتواصل الحكومة البحث في الوضع الاقتصادي المتأزم وفي احتمالات اشتداد هذا الوضع في العام القادم . ويتضح مما يسرب الى الصحف أن الحكومة تعد الآن ميزانية للسنة المالية القادمة تزيد على ٨٠ الف مليون ليرة . ويحذر الاقتصاديون من خطورة مثل هذا العجز على الاقتصاد عامة . وقد طالب استاذ الاقتصاد ، برونو ، الذي يعمل مستشارا لوزير المالية ، بتقليص التوظيفات الحكومية في الاقتصاد وتقليص النفقات المخصصة للخدمات العامة ، وذلك لتقليص العجز الكبير المتوقع في الميزانية القادمة . ومن الواضح ان تقليص التوظيفات في الاقتصاد الى جانب الهبوط الملحوظ في الاستثمارات الخاصة في الصناعة من شأنه ان يعمق الركود الاقتصادي ويسبب بطالة واسعة بين العمال والمستخدمين . كما أن تقليص مخصصات الخدمات العامة في الميزانية سيلحق الضرر البالغ بمستوى حياة المواطنين ، خاصة في مجالات الصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها.




تل ابيب - نبه مدير وزارة العمل الى الاخطار المترتبة من المبالغة (!) في خطر البطالة المتوقعة في العام القادم .

وقال ان الحديث عن البطالة سيؤثر على الهجرة من الخارج الى اسرائيل ويثير الشكوك في نفوس الشبان الصغار حول امكانية العثور على العمل . واتهم الذين يكثرون من الحديث عن البطالة بالمبالغة عمدا لاعتقادهم بان مثل هذه المبالغة ستخفف من وقع صدمة البطالة على العاطلين حين وقوعها . وقال ان هذا اسلوب خاطيء ! غير ان سيادة المدير نسي ان التقليل من الحديث عن خطر البطالة الواقع لن يغير شيئا في حقيقة وجود هذا الخطر . فهل تجاهل الحديث عن البطالة يلغيها ؟! وهل الاكثار من الحديث عن الطعام الشهي يسكت المعدة الجائعة ؟!

غير ان مدير قسم التشغيل في الوزارة يرى غير ما يراه مدير الوزارة . فمع ان مدير التشغيل يعتقد ان خطر البطالة لا يزال غير جدي ، الا ان الركود الحاصل في الاستثمارات والابطاء في النمو الاقتصادي وتقليص التصدير من شأنه ان يجعل الخطر جدي في الاشهر الستة القادمة .

لأول مرة تنتخب لجنتا آباء في مدرستي الطيبة الثانوية والصناعية

الطيبة - لمراسلنا - حقق اهالي الطيبة في الاسبوع الماضي انجازا هاما ، اذ تم انتخاب لجنتي آباء في مدرستي الطيبة الثانوية والصناعية. وستعمل هاتان اللجنتان على تلافي النواقص التي تعاني منها مدارسنا العربية .

وكانت ادارة المجلس المحلي ، وبمبادرة من الكتلة الشيوعية الممثلة فيها ، قد وجهت الدعوة الى مدراء المدارس الثانوية والابتدائية لاقامة مثل هذه اللجان .

وكانت مدرسة الطيبة الابتدائية « ز » قد اقامت لجنة لآباء الطلاب في السنة الماضية قامت بأعمال كثيرة لمصلحة المدرسة والطلاب وبالتعاون مع المجلس المحلي .

وقد سبق انتخاب اللجنة العامة لمدرسة الطيبة الثانوية انتخابات لجان فرعية في صفوف المدرسة ومن هذه اللجان انتخبت اللجنة العامة وقام بدور نشيط برلمان الطلاب الذي انتخبه طلاب الصفوف من بين الطلاب المبادرين والمستعدين للتضحية في سبيل نهضة مدرستهم .

وعلمت من رئيس اللجنة عبدالرحيم اسعد ان اللجنة المكونة من الاعضاء يوسف العسولي قاضي المحكمة الشرعية في الطيبة والمقاول مصطفى اشريم والمقاول محمود عايش جمعة والتاجر فريد بلعوم وصاحب المكتبة محمد عواد والعمال عبد الفتاح ابو راس وعبد الرحيم انصر وصاحب المقهى محمد ذيب ان اللجنة اجتمعت وانتخبت هيئاتها ووزعت مسؤولياتها وعقدت اول اجتماع لها مع ادارة المدرسة واطلعت على مشاكلها وحملت مطالبها لتنقلها بدورها الى الجهات المسؤولة في المجلس والمعارف وقد اكتتبت اللجنة حملة مالية بلغت من اعضائها حوالى ٣٦٠٠ ليرة وستواصل اللجنة الجمع من الاباء وكل انسان يرغب في مساعدة المدرسة وتقدمها . وستشتري اللجنة جهازي تلفزيون لتعليم اللغة الانجليزية في المدرسة . ومن المعلوم ان المدرسة تعمل على انشاء مكتبة حديثة وهي على وشك اتمام بناء المختبر وتعمل على اقامة ملعب لكرة السلة في ساحة المدرسة .

اما اللجنة الماثلة في المدرسة الصناعية فهي تضم ايضا عناصر مختلفة من بينها السيد يوسف حاج يحيى قاضي محكمة مركزية وعضو المجلس السيد عربي جبارة والعامل عبد الحميد نصر وعبد الكريم ابو راس وغيرهم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع الناصرة

يدعو جماهير الشابات لحضور الاجتماع الموسع الذي سيعقد في بيت الرفيق سليم ابو الشيخ في الحي الشرقي في الناصرة ، الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد ٩-١١-٧٥ وتتحدث فيه :

الرفيقة شفيقة نعامنة

عضو الوفد الى مؤتمر الشابات العالمي .

أصحاب صناعة النسيج يدعون الى اغلاق « سيبي ديمونه »

تل ابيب - دعا اثنان من رؤساء اتحاد اصحاب صناعة النسيج الى اغلاق مصنع خيوط النسيج في ديمونه (سيبي ديمونه) حالا بعد ان تراكمت خسائر هذا المصنع وبلغت اكثر من ١٠٠ مليون ليرة .

وقال ان المصنع تلقى قروضا قيمتها ٧٠ مليون ليرة الا ان وضعه لم يتحسن ، كما لم يتمكن من الايفاء بالتزاماته وتسديد ما عليه من ديون . وذكر ان اصحاب الشركة ، وهم متمولون امريكان ، يعملون على تسويق منتجات المصنع في الخارج بكل ثمن وذلك للحصول على راس مال عامل ، الامر الذي يسبب خسارة للمصنع ويسيء لصناعة النسيج الاسرائيلية .

ويذكر ان تصدير خيوط النسيج اصطدم مؤخرا بصعوبات نتيجة للركود الاقتصادي في اسواق البلدان الراسمالية وانخفاض اسعار الخيوط في تلك الاسواق . وقد تعرض مصنع الشركة في ديمونه وبئر السبع لخطر الاغلاق اكثر من مرة في الفترة الاخيرة الا ان كفاح العاملين في المصنع اضطر الحكومة والهستدروت الى التدخل وتقديم العون للمصنع لمواصلة العمل فيه .

هذا ويرفض عمال المصنع اغلاقه ويطالبون بضمان اماكن عمل لهم وبشروط مقبولة في حالة اغلاقه .

قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين للمؤتمر السادس لعمال البناء

تل ابيب - بتاريخ ٣-١١-٧٥ ، قدمت الكتلة الشيوعية الجديدة (ركح) وغير الحزبيين قائمة مرشحيها الى المؤتمر السادس لعمال البناء . وتضم القائمة ٦٣ مرشحا يهود وعربا .

والمرشحون العشرة الاوائل هم :

١ - أهرون بسط (بيت يام)
٢ - شاكر سليمان عازم (الطيبة)
٣ - يهوشع بورا (رعنانا)
٤ - حسن محمود خطبا (الرينة)
٥ - رزق سمعان (البقيعة)
٦ - ابراهام غرين (تل ابيب)
٧ - حبيب بطرس زريق (الناصرة)
٨ - سليم خوري (حيفا)
٩ - موشيه افلبويم (ريشون لتسيون)
١٠ - ابراهيم حسين اغبارية (ام الفحم)

ويختتم القائمة :

١ - اسرائيل نسينبويم (تل ابيب)
٢ - بطرس سمعان (حيفا)
٣ - نفتالي ملس (حيفا)

اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو

يسرنا ان ندعوكم لحضور لقاء مع الرسام

عبد عابدي في معرض لوحاته

الذي سيقام في قاعة المدرسة الانجيلية في شفاعمرو الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الجمعة ٧-١١ سيتحدث الرسام في بداية العرض عن «مهام الفن الانسانية» وسيلقي كلمة الافتتاح القس شحادة شحادة

يبقى المعرض مفتوحا يومي السبت والاحد ٨ و ٩/١١/١٩٧٥ و [illegible] الثلاثاء حتى الساعة الثامنة مساء .

عالم اليوم - بقية

علوم الطاقة الذرية والعسكرية . وكان الراس المفكر لكثير من الجرائم التي اقترفتها المخابرات الامريكية المركزية (سي.آي.اي) فقد شغل منصب رئيس هذه المنظمة الاجرامية . وهو خريج جامعة هرفرد . متزوج وله ثمانية أولاد .

وشليسنجر ولد في عائلة يهودية الا انه ترك اليهودية واعتنق المسيحية . ويقال انه قريب لوزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس . فجد شليسنجر اخ لجدة المدعو روبرتبرسكي، احد اقرباء بيرس ، الذي كان اسمه سيمون بيرسكي فاصبح بقدرة قادر شمعون بيرس . فالقرابة بين الوزيرين اذن لم تكن قرابة فكر فحسب . غير ان هذا ليس ما يهمنا . فالجوهري هو ان ابعاد شليسنجر يشكل صفعة لدعاة الحرب والتوتر ، اعداء الانفراج ، وصفعة لامثاله في بلادنا الذين خسروا واحدا من اكبر اصدقائهم .

لا بديل عن الصداقة والتعاون - بقية

السياسي والاقتصادي المصري - الامريكي .

ويطرح السؤال : ماذا حققت سياسة السادات وما هو مستقبلها ؟

* على الصعيد العربي حققت عزلة مصر .. فحكومة السادات التي تفاخرت - حسب فلسفة لطفي الخولي - بتحييدها الدول العربية الرافضة و « بالذات العراق والجزائر » - استنفرت باتفاقها المرحلي الاخير مع اسرائيل ، لا معاداة الشعوب العربية فحسب ، بل معارضة الدول العربية المقررة - سوريا والاردن والمقاومة الفلسطينية ... حتى المملكة السعودية ، المرتبطة بالامبريالية الامريكية بخيوط قوية ، لم تخرج دفاعا عن اتفاق مصر . وقد اعترف انور السادات ، في احد اجتماعاته الصحفية في الولايات المتحدة في هذه الايام (اوائل تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٧٥) ، بعجزه عن الاسهام في تسوية الازمة اللبنانية لان منظمة التحرير الفلسطينية تعارض في حله الرحلي .

* استنفرت فكرة « البديل العربي » لاسرائيل ، كافة الشعوب العربية ، ومن بينها الشعب العربي في مصر ، فالشعوب العربية ضحت بالغالي والرخيص في سبيل القضاء على « المصالح الغربية » - اي المصالح الامبريالية - وتركز كفاحها ، بعد الاستقلال السياسي ، على الفوز بالاستقلال الاقتصادي ومن عناصره القضاء على مواقع الامبريالية الاقتصادية بتاميم شركات النفط الاحتكارية وباجراءات اخرى .

* تصورات « المدرسة الساداتية» بان «العلاقات التقليدية» بين اسرائيل والولايات المتحدة تأزمت ، تحولت الى اضغاث احلام .. فبقدر ما تراجع انور السادات وجماعته امام الامبريالية الامريكية وبقدر ما ابدوا استعدادهم لتنسيق سياستهم مع الرئيس فورد والوزير كيسنجر ، فان الحكومة الامريكية وطدت علاقاتها مع حكام اسرائيل .. وذلك اعتقادا منها ان سياسة اولئك الحكام تخدم احسن المصالح الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط .. فاولئك الحكام اكدوا استعدادهم على القيام بدور الشرطي الامبريالي الرجعي في الشرق الاوسط .. وقدمت ازمة لبنان والصراع السياسي - الاجتماعي فيها فرصة ثمينة أكدت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، في ظلها ، استعدادها لضرب القوى التقدمية في لبنان .

* ولعل هزيمة السياسة الساداتية برزت بشكل فظ حين اعلن الرئيس الامريكي فورد - في اثناء زيارة الرئيس انور السادات الرسمية في الولايات المتحدة - في ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٥ عن مشروع ميزانية الولايات المتحدة للمساعدات الخارجية وكان من بنودها تخصيص مبلغ ٢٢٤٠ مليون دولار لاسرائيل (هي مساعدات اقتصادية وعسكرية ونصفها قرض والنصف الاخر هبة) وتخصيص مبلغ ٧٥٠ مليون دولار لمصر وهذا المبلغ لا يشمل اي مساعدة عسكرية بل سيصرف جله على مفاعل نووي تشرف عليه بصورة قاطعة الولايات المتحدة.

* يقينا ان انور السادات وطبقته اتخذا هذه السياسة انطلاقا من مصالح الطبقة الراسمالية ، كما لاحظنا ، واعتقادا منهما بان هذه الطريق ستقود الى حل بعض القضايا الاقتصادية الملحة في مصر .

لقد مرت مصر ، بعد ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ في هذا الطريق .. واعتقدت قيادتها انذاك ان البرجوازية القومية تستطيع ان تطور اقتصاد مصر ، بالتصنيع ، اذا نشأت الظروف الملائمة لذلك ..

ولكن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر اكتشف في عام ١٩٦١ ان البرجوازية القومية وهدفها الربح السريع - لا تستطيع حل اية مشكلة .. ولهذا سار في طريق التاميم والتطور غير الراسمالي .

وكان هذا في ظروف لم تكن قد وصلت فيها ازمة الراسمالية العالمية الى هذه الحدة وهذا الاتساع .. ولنذكر ان هذه الازمة تتعمق طولا وعرضا ومن دلالاتها ازدياد عدد العاطلين وهبوط الانتاج الصناعي .

* ثم - وهذا امر مقرر - فان الشعب المصري يرفض هذا التوجه لانه - كما دلت الفترة القصيرة - يعيد البلاد الى قبضة الراسماليين الكبار واسياد الارض (المتوسطين نسبيا) ويمنع تحقيق اماني العاملين - ولهذا فلا امل في نجاح هذه السياسة ..

لا بديل للصداقة السوفييتية - العربية

ولهذا من الممكن الاستنتاج ان سياسة السادات عابرة .. ومعها عابرة سياسة القوى العربية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية ..

وفشل هذه السياسة مزدوج .. فعلى الصعيد المصري لا امل في حل مشاكل الاقتصاد المصري بهذه الطريقة .. وعلى الصعيد العربي لا مجال لتسوية ازمة الشرق الاوسط بسياسة الدبلوماسية الامريكية التي تستهدف العودة الى مواقعها القديمة وتوطيد مواقعها [illegible] .

المهم ان هناك بديلا واضحا لهذه السياسة [illegible] .. وهذا البديل هو سياسة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي التي برهنت على قدرتها على دعم كفاح الشعوب العربية وتحقيق امانيها .

وفي هذا [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية [illegible] ايلول ١٩٧٥ على [illegible] الامبريالية الامريكية [illegible] البيان السوفييتي - السوري في تشرين الاول ١٩٧٥ ، في اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو على ضرورة توطيد الصداقة السوفييتية العربية ومقاومة اولئك الذين يريدون زعزعة هذه الصداقة باعتبار انها الشرط الجوهري في تحقيق اماني الشعوب العربية .

١ - في نهاية عام ١٩٧٢ اعلن وزير خارجية المملكة السعودية ان«الولايات المتحدة الامريكية هي وحدها التي تستطيع ان تسهم اسهاما ايجابيا في تسوية النزاع في الشرق الاوسط »..

وهكذا يظهر ان انور السادات انما كان يردد دعوة القوى العربية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية .

٢ - ولاحظت « واشنطن بوست » (نقلا عن جارديان ٢-١١-٧٥) ان انتقادات السادات المرة التي يوجهها للاتحاد السوفييتي املاها اعتقاده ان هذا ما يريد ان يسمعه الامريكيون والسعوديون .

٣ - نشرت « الانباء » المقال في ٣-٧-١٩٧٥ .

تهنئة

* تهانينا الى الرفيق حنا نصر الله وعروسه عايدة حوراني وبالرفاه والبنين

موسى حوراني ، ميخائيل سمعان ، نظمي عبد القادر حسين

كييف - الاتحاد السوفييتي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر

٧-١١-٧٥

البعنة	٥ مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
بيت جن	٧ مساء	نايف سليم
ترشيحا	٥ مساء	جبرائيل بشارة
حيفا (القريوت)	٨ مساء	أ. لفنبراون
حولون	٨ مساء	و. ايرليخ

٨-١١-٧٥

تل أبيب	بيت سوكولوف ٨ مساء	م. فلنر
نحف	٦ مساء	كمال غطاس
يافة الناصرة	٦.٣٠ مساء	عمر سعدي
البقيعة	٣ بعد الظهر	جمال موسى ونايف سليم
بئر السبع	٧ مساء	ل. زهافي
مجد الكروم	٦ مساء	محمد نفاع
ريشون لتسيون	٧.٣٠ مساء في النادي	س. حنين
حيفا	١٠.٣٠ صباحا في نادي الموازنة (بالايدش)	أ. لفنبراون

٩-١١-٧٥

جديدة	٦ مساء	أحمد أبو شنب
يركا	٥ مساء	نايف سليم وأسعد قويقس
عين ماهل	٦ مساء	نظير مجلي

١١-١١-٧٥

المكر	٦ مساء	اميل حبيبي وأحمد الخطيب
تل ابيب (الشمال)	٨.٣٠ مساء - بيت الصداقة	و. ايرليخ
كفرسميع	٤ بعد الظهر	سميح صباغ وجورج جريس

١٢-١١-٧٥

تل ابيب (يد الياهو)	٨.٣٠ مساء	ت. جوجانسكي
تل ابيب (الجنوب)	٨.٣٠ في النادي (على اسم جيلا ناردي)	ع. لفيغ

١٣-١١-٧٥

طمرة	٦.٠ مساء	سامي غطاس وسمير عثمان

١٤-١١-٧٥

عكا	٦.٣٠ مساء	أحمد أبو شنب
أم الفحم		علي عاشور
تل أبيب (رمات أبيب)	٨.٣٠ مساء	ر. لوبتش
سخنين	٦ مساء	ابراهيم مالك

١٥-١١-٧٥

الرينة	٦.٣٠ مساء	اسعد بدر

١٦-١١-٧٥

الناصرة	٧ مساء	سليم أبو الشيخ ، توفيق كناعنة وعبد السلام مناصرة

٧-١١ الساعة ٧ مساء

احتفال ساهر للاصدقاء

في قاعة نادي الصداقة في الرامة (بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الرامة)

(غناء ، موسيقى ، طرب ، يانصيب)

خطباء الاحتفال :

الدكتور **انور عوض** ،

المحامي **ابراهام ملامد** ،

(يدير الاحتفال المحامي **ابراهيم ارشيد**)

[illegible] بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - حيفا

بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تدعو الى

اجتماع احتفالي

يوم الاحد [illegible] الساعة ٧.٣٠ مساء في بيت [illegible] ٣٩

يتكلم فيه : ابراهام ملامد ومشيل الجريس

(بوفيه عامر وبرنامج فني)

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولجنة بيت الصداقة - الناصرة

تدعوكم الى (حفلة سمر)

يوم السبت ١٥-١١-٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع الطيبة

يحيي امسية احتفالية بالذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك في نادي الشبيبة الساعة السادسة مساء يوم السبت ٨-١١-٧٥ .

برنامج الامسية :

* كلمات * قراءات شعرية * موسيقى واناشيد

* مسابقة في المعلومات الخاصة بثورة اكتوبر

الدعوة عامة

قرية كسرى تكسر يد النهب!
من يستشهد في الدفاع عن الارض يدفنون فيها ليحميها!

قرروا : « اذا قتل احد في اثناء الدفاع عن الارض يعتبر شهيدا ويدفن في تلك الارض ليحميها بعد موته »
وان : « كل من يتخلف عن الاشتراك في الدفاع عن الارض يعتبر ملعونا ويحرم التعامل معه في المستقبل » ..

« الاتحاد » – ننشر ، فيما يلي وبدون « تخفيف اوتلطيف » ، نص الرسالة التي وصلت الينا من مراسلنا في قرية كسرى العربية الدرزية ، في الشمال ، في وصف المعركة الشعبية الشاملة التي خاضها الاهالي ، بما فيهم النساء والاطفال ، دفاعا عن ارضهم في وجه بولدوزرات السلب التي جاءت بحماية البوليس حتى اضطروها الى الانسحاب امام غضبة شعب باسره واصراره على حماية البقية الباقية من ارضه . حدث ذلك يوم ٢٨ اكتوبر الماضي ، أي قبل عشرة ايام ، فصمتت « الصحافة الحرة » في اسرائيل صمت اهل القبور عن فضيحة النهب وعن فضيحة اذيال الخيبة . ونحن ننشر الرسالة بنصها وكما وردتنا ليطلع الرأي العام وليطلع المسؤولون على حقيقة مشاعر الشعب كله تجاه عمليات المصادرة التي لا نهاية لها وعلى استعداد هذا الشعب ، وبعد كل هذا النهب الطويل ، ان لا يسكت – وهذا حقه الاولي والذي تقره المواثيق الانسانية كلها .

كسرى – لمراسلنا – يوم الاثنين ٢٧–١٠–١٩٧٥ ، دخلت عدة بلدوزرات الى ارض كسرى الزراعية وبدأت تعمل في ارض الاخوين سعيد واسعيد سليمان عبد الله في موقع (البلحوسية) المعلاية لارض يلوح انها لاغراض « التطوير » طبعا .. فاجتمع اهل كسرى في نفس اليوم واقسموا بالايمان القاطعة واتفقوا على ما يلي :

١ – ان يعتبروا اي عدوان على اية قطعة ارض ، عدوانا على البلد كلها ، وان يتصدوا له ويمنعوه بالقوة – مهما كانت النتائج – .

٢ – ان يتوحدوا ويشتركوا جميعا في الدفاع عن الارض وبكل الوسائل .

٣ – اذا قتل احد في اثناء الدفاع عن الارض يعتبر شهيدا (ومرحوما) ثم يدفن في تلك الارض ليحميها بعد موته .

٤ – كل من يتخلف عن الاشتراك في الدفاع عن الارض يعتبر (ملعونا) ويحرم التعامل معه في المستقبل ، ويعتبر كل ما يدخل بيته حراما .

ولهذا فقد هبت كسرى – ثاني يوم – الثلاثاء ٢٨–١٠–١٩٧٥ عن بكرة ابيها شيوخا وشبانا ونساء واطفالا وهرعوا جميعا مسلحين بكل ما تيسر ، بالمناكيش والفواريع والعصى والحجارة وغيرها ، الى حيث البلدوزرات ، واخرجوها من الارض بالقوة .

وعندما جاءت قوة بوليس ورات « الحديدة حامية » ، عملت حالها « مصاليح » ، وعندما عاد الاهالي الى البلد عقدوا اجتماعا آخر ، اتخذوا فيه احتياطات اخرى وقرارات اضافية منها :

١ – الاتصال بمحامين مخلصين ، للدفاع عنهم قانونيا .

٢ – الكتابة في الصحف – وخاصة الشيوعية – لفضح مخططات التهويد .

٣ – وضع حراس ورقابة فعلية على الارض ليلا نهارا .

٤ – طلب المساعدة واستنفار القرى الدرزية الاخرى اذا لزم الامر .

٥ – مطالبة قائد فرقة الاقليات بالكف عن طلب شباب كسرى للجيش وللاحتياط ، وذلك لحاجتهم الماسة الان (لحراسة ارضهم من الصهيونية) – حسب التعبير الحرفي للشاب – ذي النظرات الحادة – سلمان حسين نصر الدين ، الذي ذهب هو وجاره سعيد مزيد غانم في تلك الليلة – على ضوء اللكس – لحراسة ارضهم في موقع (الرفراقة) القريبة من البلحوسية .

وكان اهل كسرى قد طردوا – قبل ذلك – البلدوزر من ارض سلمان رشراش (العزيبة) التي كان قد حفرها بلدوزر الجيش كبؤرة للنفايات فاجبروا السائق على تسوية تلك الارض كما كانت من قبل ، فسواها وانسحب منها بسلام !

وهم الان يتندرون على المهندسين والمدراء والسواقين الهاربين من الارض امام وحدة الاهالي واصرارهم ، وعلى تمزيق الخرائط والاوراق ، و « تخويف البوليس بدلا من الخوف منه » ، فعندما سأل ضابط البوليس الطفل « ملحم » ، وعمره ١١ سنة ، بقصد ارهابه : « لماذا تحمل هذه البلطة يا ولد ؟ » اجابه على الفور : «لاضربك بها اذا لم تخرج من ارضنا» .

والشاب سعيد عبد الله – رب عائلة من ١٣ نفرا ، يقول : « اليد التي ستمتد على ارضي ثانية ستنكسر ، واذا مت فالموت اشرف وافضل من التسليم للظالمين واللصوص عينك عينك » .

وعندما سمعنا امس راديو اسرائيل يقول : « ان وزارة الدفاع فتحت الابواب الان امام الجنود الدروز للالتحاق بالفرق اليهودية وللعمل في الصناعة العسكرية الخ » ، فسام الشاب احمد سلمان عبد الله واقفل الراديو وضحك ضحكة تهكمية ، وقال : « يتبجحون بانهم فتحوا امامنا ابواب الموت ؟ لماذا يسكرون في وجوهنا ابواب الحياة ؟ لماذا طردوا هذه السنة ١٥٠ عاملا من بلدنا من الميناء ؟ لماذا يريدون تشليحنا ارضنا ؟ هل يحسبوننا عبيد ابوهم ؟ » .

وكسرى هي القرية العربية الوحيدة في اسرائيل التي حمى سكانها كل ارضهم وما زالوا يفلحونها حتى الان ، رغم المحاولات العديدة والمحمومة التي بذلتها دوائر السلب والنهب ، ورغم قوانين الجور والاضطهاد القومي ، التي كادت تصفي اراضي بعض القرى الاخرى ، ورغم ادعاءات السلطة العديدة وحيلها ومضايقاتها فان اهل كسرى لم يفرطوا حتى الان بشبر واحد من اراضيهم . وهذا الوضع – اي تمسك العربي بارضه – يهستر السلطات الصهيونية طبعا .. ولهذا فهي ترد عليه بعصبية واضحة ، فمنذ اكثر من ١٠ سنين لم تعط لاي من سكان كسرى اية رخصة عمار – حتى ولو كان طالبها جنديا على الحدود – وانما يغرمون كل من يذنب ! ويبني ماوى لاولاده بآلاف الليرات ، وتبقى البيوت بدون رخص – بقصد المساومة على الارض – ولكن الناس في هذه القرية الصابرة – جميعا – (يا جبل ما تهزك ريح) ، وهم اصمد من صخورها الصوانية ، ويبدو انهم تاثروا بالصخور لكثرة ما تعاملوا معها ، وقلعوها من ارضهم ، وصفوها على حدودها حتى اصبحت الان ارضا طيبة فعلا .

واذا عرفنا ان الكثيرين منهم دفعوا ٥٠ الف ليرة فما فوق اجرة تصليح ارض بالبلدوزر – غير اتعابهم – التي لا تقدر بمال – ، عرفنا سر تشبثهم بالارض ، واستقتالهم من اجل حمايتها .

وبعد فنحن نحيي اهل كسرى الصامدين ، على وقفتهم المشرفة تلك وعلى وحدتهم الضرورية لاستمرار نجاحهم في النضال .

لان الخطر ما زال قائما وغول التهويد والنهب ما زال فاغرا اشداقه . ونطالب الحكومة برفع يدها عن الارض العربية ، وخاصة عن ارض هذه القرية التي هي (لا للبيع ولا للشراء) .

اعتداء فظ على الطلاب العرب
تقوم به سلطات الجامعة العبرية بالقدس

القدس – لمراسلنا – قامت سلطات الجامعة العبرية في القدس بخطوة تصفية جديدة ضد الطلاب الجامعيين العرب ، اول أمس ، حين اغلقت بالقوة الغرف السكنية للبعض منهم بحجة رفضهم الاشتراك في الحراسة الليلية على مباني السكن الطلابية العامة ، الامر الذي ادى بهم الى السكن غير الطبيعي في غرف اخوانهم الطلاب الاخرين .

وعلى الفور عقد الطلاب العرب اجتماعا طارئا لهم قرروا فيه الاعلان عن اضراب جلوس ابتداء من صباح الثلاثاء (١١–١١) وطول اليوم امام مبنى الرياسة في حرم الجامعة (جبعات رام) .

وكانت سلطات الجامعة قد أعادت طلبها ، من العام الماضي ، بان يقوم الطلاب العرب بالحراسة ، الامر الذي ادهشهم ، باعتبار أن هذه القضية انتهت في العام الماضي حينما رفضوا هذا الطلب بما لا يقبل الشك .

ولكن .. على مايظهر فان سلطات جامعة القدس رأت في اضطرار سلطات الجامعة الاخت في تل ابيب الى الرضوخ لمطاليب الطلاب العرب فيها ، قبل اسبوعين ، بتوفير سكن ملائم لهم ، ضررا يصيب نهج السياسة التي تتبعها . ومع تحريض روزنبلوم (يديعوت أحرونوت ٢٩–١٠ الماضي) تشجعت هذه السلطات لتوجيه ضربتها .. أفلا يكفي ما تلقاه الطلاب العرب من هذه الضربات ؟!

بماذا عاد السادات – بقية

الصهيونية ورفضه الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وكيف يتلاءم هذا الامر مع قول السادات أن امريكا غيرت سياستها تغييرا جذريا – أجاب السادات : « وماله ! مش عيب ان نختلف » ..

وهذا الجواب يعيدنا الى الضجة التي أثارها السادات نفسه ضد الاتحاد السوفييتي لان ليونيد برجنيف لم يستطع ، في لقائه مع نيكسون قبل سنتين ، أن ينتزع من الرئيس الامريكي سوى جملة « اخذ مصالح الشعب العربي الفلسطيني في الحساب » . حينئذ كان الحق على برجنيف – في عين السادات – اما تنكر الرئيس الامريكي الان لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني فهذا « ليس عيبا » في عين السادات .

مرشحو قائمة – بقية

كردوش ، ١١ – القائد النقابي وعضو مجلس عمال الناصرة منعم مبيدي جرجورة ، ١٢ – طبيب الاسنان باسم قسطندي توما ، ١٣ – المحاسب صبحي راجي سروجي ، ١٤ – التاجر والملاك يوسف ضيف الله عواد ، ١٥ – سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات بالناصرة سميرة نعيم خوري ، ١٦ – المحامي وليد ابرهيم الفاهوم ، ١٧ – المطم جوني الياس جهشان ، ١٨ – التاجر موسى مفلح طبعوني ، ١٩ – النجار جورج فرح غريب ، ٢٠ – مقاول العمار سهيل جورج لحام ، ٢١ – المحامي عزيز محمد شحادة ، ٢٢ – صاحب المطعم سعيد عرب ابو عرب ، ٢٣ – الموظف سليم سليمان الشيخ سليمان ، ٢٤ – تاجر الادوات الكهربائية سعيد محمد نخاش ، ٢٥ – المهندس سهيل ميخائيل سابا ، ٢٦ – تاجر مواد العمار فؤاد سعيد حمدان ، ٢٧ – خبير التحليل الكيماوي اميل عزيز عزام ، ٢٨ – التاجر محمد لبيب لداوي ، ٢٩ – التاجر لطفي سليم زريق ، ٣٠ – المحامي عبد الحفيظ دراوشة ، ٣١ – الطبيب احمد توفيق ريناوي ، ٣٢ – القائد النقابي وعضو مجلس عمال الناصرة سليم محمود القاسم ، ٣٣ – رئيس تحرير « الاتحاد » اميل شكري حبيبي ، ٣٤ – راعي الطائفة الانجيلية بالناصرة القس رياح ابو العسل .

تخبط السلطويين

وامام هذا الحشد الضخم ، والمعبر عن وحدة الصف النضالية المضيئة ، ازداد تخبط السلطويين ومن بقي لهم من اعوان في الناصرة فلم يستطيعوا ، حتى مساء امس ، لمة قوائمهم ومرشحيهم . فلم تتقدم الى لجنة الانتخابات في اليوم الاول المحدد لتقديم القوائم – الاربعاء ، سوى قائمة الجبهة .

ومن المنتظر ان يتدبر السلطويون واعوانهم الباقون امورهم في اللحظة الاخيرة – ٩:٣٠ من مساء الخميس (امس) ، وان يقدموا ما يستطيعون تقديمه من قوائم .

آن الاوان

ولكن اهل الناصرة لاينتظرون – فكفاهم انتظارا ٢٧ عاما ! ولقد عبر بيان الجبهة ، الذي وزع صبيحة امس الخميس ، اصدق تعبير عن شعور اهالي الناصرة . وذلك في عنوان البيان : آن الاوان كي يدير بلدية الناصرة ابناؤها المخلصون » ! وكذلك في شعار : « نداؤنا الى شعب الناصرة نداء وحدة الصف ووحدة المصلحة في مدينة عصرية متطورة وبلدية مخلصة نافعة » !

واصبحت اكثرية اهالي الناصرة مقتنعة بما جاء في البيان وهو ان « نجاح قائمة الجبهة في الحصول على اكثرية اعضاء المجلس هو السبيل الوحيد لحل قضاياكم التهيسية واليومية ، القضاء على المحسوبية وفساد الادارة والتخلف ، والسبيل الوحيد لازدهار ناصرتنا الحبيبة . انه يعني اشراك ممثلي مختلف الهيئات والمؤسسات والاحياء واصحاب المصالح وابناء الناصرة ، اشراكا مباشرا وفعالا ، في حل قضاياهم وفي ادارة عمل البلدية اليومي بحيث يشعر كل منكم ان بلدية الناصرة هي فعلا بلديته وانها منه واليه » ..

صحيح . ولايصح الا الصحيح !

هدم بيت عربي بالقرب من الناصرة
ربة البيت وأولادها الستة مضربون!

قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تجتاح سكنة بدوية لهدم بيت واحد !
ربة البيت وأولادها الستة يعلنون اضراب جلوس أمام مكتب حاكم اللواء بالناصرة

الناصرة – لمراسلنا – طوقت قوات كبيرة جدا من الشرطة وحرس الحدود ، صباح يوم الاحد ٢ – ١١ سكنة « ابو صياح » الواقعة على طريق الناصرة – صفورية ويسكنها نحو ٦٠ مواطنا معظمهم من عرب الجبارة . بينما دخلت قوة اخرى القرية يصحبها « بلدوزر » وقامت بهدم بيت السيد محمد علي صالح جنداوي ، بعد ان أخرجت ، بالقوة ، الزوجة واطفالها الستة من الدار ، دون أن يسمح لهم باخذ اي شيء من المتاع . وقد حاول شقيق صاحب الدار ، الذي كان متأخرا عن العمل بسبب المرض وبعض المواطنين ، الوقوف في وجه هادمي البيوت فابعدوا بالقوة واحتجز احدهم في سيارة الشرطة ريثما تمت عملية الهدم ..

هذا واعلنت زوجة صاحب البيت واولادها الستة اضراب جلوس امام مكتب حاكم اللواء في الناصرة بجانب لافتة كتب عليها « السلطات هدمت بيتنا وتركتنا دون ماوى ، نطالب بحل » .

وجدير بالذكر أن هناك نحو ٣ آلاف أمر هدم ضد مساكن عربية تنتهز السلطات من حين الى آخر الفرصة لتنفيذ بعضها رغم موجة السخط والاحتجاجات التي تثيرها هدده الاعمال المقصود بها التضييق على المواطنين العرب في اطار مشاريع التهويد .

كلمة الاتحاد – بقية

عملية جديدة من النهب العنصري لاراضي المواطنين العرب !

وفي العالم العربي يخرج الرجعيون من جحورهم متبارين ، في هذا المضمار ، مع حكام اسرائيل لعلهم أن ينالوا من السيد الامريكي فتات المائدة ! ولكنهم عادوا وسيعودون بخفي حنين لان الاستعمار لايساعد سوى نفسه ، وعلى حساب دم الشعوب وخيرات الشعوب ، ولان الاستعمار اصبح هو نفسه « شحاذ » عصرنا ..

فكل الطرق تقود الى انتصار الاشتراكية التي تثبت انها النظام الافضل . وهي مستقبل الانسانية الحتمي . ونعم هذا المستقبل !

عيد الثورة الاشتراكية – بقية

الاولى من السنة ، بما يعادل ٥ مليارات روبل عما قدر تحقيقه في البرنامج .

هذا ويتطور ، مع تطور الاقتصاد السوفييتي ، المستوى الثقافي والعلمي للناس السوفييت الامر الذي يغني حياتهم ويزيد في سموها وانسانيتها . وهذا ما اشار اليه الرفيق برجنيف ، السكرتير العام للحزب ، بقوله مؤخرا انه « من اهداف ثورة اكتوبر العظمى ، في الطريق نحو الشيوعية ، وبعد تخليص العمال من الاستغلال والاضطهاد ، هو خلق امكانيات لكي يمارس الناس حياة الحرية والرخاء الاقتصادي – حياة هنيئة ، مريحة ومنتجة ينمي في ظلها الانسان انسانيته الحقيقية بكل أبعادها » .

واختتمت « برافدا » افتتاحيتها الاحتفالية مؤكدة ان الحزب الشيوعي السوفييتي ينفذ ، بمثابرة ، سياسة السلام التي أقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب – سياسة من شأنها ان توجد الجو الدولي المناسب لبناء الشيوعية .

واضافت : ان الحزب يعمل كل شيء من اجل تعزيز وحدة الدول الاشتراكية وجميع القوى المناضلة ضد الامبريالية ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

انتصار شعب لبنان – بقية

والتأكيد على وحدة لبنان .

وذكر كرامي ان الحكومة تعد دراسة الان عن آثار التدمير الاقتصادي للاقتتال الاخير وانها ستعين لجانا لاعداد الاجراءات اللازمة لتعمير ما دمر وخرب .

وفي القدس شجب النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، بشدة ، تهديدات القادة الاسرائيليين بالتدخل في لبنان . وقال ان مثل هذا التدخل لوقاحة متناهية . وهو يستهدف تقديم الدعم للكتائبيين الفاشيين . وكان فلنر يتحدث ، يوم الثلاثاء الماضي ، في النقاش على قرار الحكومة بضم النائب المفدالي ،هامر، اليها وزيرا للشؤون الاجتماعية .

وفضح فلنر ، في كلمته القوية ، تباكي حكام اسرائيل وقادة الليكود على مصير المسيحيين في لبنان . فقال انه يستهدف تكريس الاحتلال وتصفية الفلسطينيين فيه سياسيا وجسديا .

وخاطب حكام اسرائيل ، الذين يعملون على تحريض العالم المسيحي على العالم الاسلامي ، قائلا : « اننا لانعيش في القرون الوسطى . انكم ، ايها الحكام ، تريدون استغلال النقمة الشعبية في لبنان وتوجيهها ضد الفلسطينيين . غير أن شعب لبنان الواعي ، بمسيحييه ومسلميه ، سار في هذه الايام متكاتفا عبر شوارع لبنان احتجاجا على استفزازات الكتائبيين والمتآمرين معهم من الخارج . ولقد عزز شعب لبنان وحدته مع الفلسطينيين . وهو يعمل معهم على عزل مثيري الفتن ووقف الحرب الاهلية وتشييد لبنان يخدم مصلحة الجميع » .

فلسطين في – بقية

نضال الشعب الفلسطيني نضال مقدس من أجل التحرر الوطني

وكان فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، قد اوضح ، في كلمته التي القاها امام الجمعية العامة للامم المتحدة مفتتحا بها النقاش حول القضية الفلسطينية ، ان نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل تقرير مصيره وحقه في اقامة دولته هو نضال مقدس من أجل التحرر الوطني ، واعرب عن شكره للدول الاشتراكية والدول غير المنحازة ودول آسيا وافريقيا لتأييدها هذا النضال . وندد بشدة بسياسة الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط التي تتميز بالعدوان وتشديد التوتر والتآمر ضد الشعوب العربية . وندد ايضا ، باي اجراء يتجاهل شمولية المسألة الفلسطينية وعدم قابليتها للتقسيم .

عرفات :

اننا لا نستجدي اعتراف أمريكا ، الاتحاد السوفييتي حليف أمين للثورة الفلسطينية

هذا وقد وصف ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تصريحات الرئيس الامريكي فورد ، التي اعلن فيها معارضته اشراك الفلسطينيين في اية مفاوضات لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، وصف هذه التصريحات بانها غطرسة عدائية ضد الامة العربية والشعب الفلسطيني .

وقال : ان الشعب الفلسطيني لا يستجدي الاعتراف الامريكي به لان وجود هذا الشعب حقيقة حتمية تاريخية كرستها نضالات شعبنا عبر تاريخه العريق .

واضاف : بدلا من هذه الغطرسة الامريكية العدائية بتنكر حقوق الشعب الفلسطيني ووجوده حرى بامريكا ان توقف دعمها العسكري والاقتصادي والسياسي لاسرائيل .

وفي نفس الوقت نشرت الصحيفة السوفييتية « ليتراتورنيا غازيتا » م–١١ جزءا من المقابلة الصحفية لياسر عرفات مع الصحيفة الامريكية « يو.اس نيوز اند وورلد ريبورتس » جاء فيه ، أنه بما أن الولايات المتحدة تؤيد المعتدين الاسرائيليين وتزودهم باحدث الاسلحة فانها ليست طرفا محايدا في النزاع الشرق أوسطي . وان النزاع في الشرق الاوسط لا يقتصر على نزاع بين مصر واسرائيل او سورية واسرائيل وانما هو نزاع بين العرب والتطبيق الفعلي للصهيونية وبؤرته القضية الفلسطينية .

وبالنسبة لسياسة « الخطوة خطوة » قال عرفات – : اذا لم تعط هذه السياسة خلال عامين اكثر من انسحاب اسرائيلي رمزي من سيناء . فكم من الوقت ستستغرق السياسة الامريكية لاعادة سيناء بكاملها وباقي المناطق العربية المحتلة ؟ !

واكد عرفات أن الشعب الفلسطيني يناضل من اجل سلام عادل يؤمن حقوقه الوطنية في الوقت الذي تنفي الولايات المتحدة فيه هذه الحقوق وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وعلى سؤال اذا ما كان الاتحاد السوفييتي يؤيد منظمة التحرير اجاب عرفات : « ان الاتحاد السوفييتي هو حليف امين للثورة الفلسطينية على الصعيد الدولي ويؤيد نضالنا والنضال العربي العام . والاتحاد السوفييتي يناضل من اجل انسحاب اسرائيلي عن اراضينا ومن اجل اعتراف عالمي بحقوق الفلسطينيين » .



فاعتا :

إسكان أم سكن في العيون ؟

ابرزت صحيفة « الانباء » خبر اجراء قرعة على وحدات السكن في قرية المكر بين طالبيها من مواطني عكا القديمة العرب . ووزعت الخبر بصورة السيد فاينشتاين مدير القسم العربي في وزارة الاسكان بالبزة العسكرية ، وتحدث الخبر عن « سرور المواطني عكا العميق » « وشكرهم العميق » !

اما عدد وحدات السكن فعشرون ، وثمن الواحدة ١٢٠ الف ليرة « فقط » ! يدفع منها ٣٠ الفا مقدما ويحسب الباقي قرضا يدفع بالتقسيط ، مع الفوائد .

توقيت هذا الخبر ، في راينا ، ليس صدفة . فاصداء مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية حشرت السلطات في الزاوية واظهرت افلاسها وعنصرية برامجها . ولعل زيارة رئيس الدولة لشفا عمرو والبير المكسور ومواطنة الشرف من الاساليب التي تتوسل بها السلطات للخروج من عزلتها والتستر على فضيحتها في الوسط العربي . ومن ثم فان اجراء القرعة على ٢٠ وحدة سكن في المكر ليست الا من قبيل ذر « السكن » (الرماد) في العيون لا محاولة جدية للاسكان .

ولاظهار نوايا السلطات على حقيقتها نذكر السيد فاينشتاين باجتماعه ، في مطلع العام الحالي ، باللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة وطرح مشروع المكر امامها .. الم يرفض كل اعضاء اللجنة المشروع جملة وتفصيلا ؟ !

وبعد هذا تظل حقيقتهي ان هذه الوحدات السكنية اعطيت لاولئك الذين يملكون دفعة اولى من ٣٠ الف ليرة ، لا لاصحاب المساكن الخطرة في عكا القديمة . لانه لو كان لدى هؤلاء هذه المبالغ لما انتظروا حلول وزارة الاسكان .

وعلاوة على ذلك فالعشرون مسكنا لا تحل ، ولا بشكل ، مشكلة السكن الخطر وغير الانساني في عكا القديمة .

ولكن وزارة الاسكان وبلدية عكا تجيبان كل طالب مسكن من مواطني عكا العرب « اذهب الى المكر ! » بينما لا يوجد في المكر مساكن . وهناك ٦٠ طلبا في البلدية لمساكن في المكر . فما معنى تلبية ٢٠ طلبا ، رغم كل الدعاية والتطبيل لمشروع اسكان عرب عكا في المكر ؟ ورغم وجود عشرات الشقق الجاهزة في عكا نفسها ؟ ! الا يعني ان المقصود هو ترحيل عرب عكا عن مدينتهم وحسب ؟ وبالتالي تنفيذ مخطط الهدم ... عكا القديمة والتضييق على ساكنيها ؟

ولكن مواطني عكا باقون في مدينتهم ، مدينة آبائهم واجدادهم وشعارهم « البيت مقابل بيت وفي عكا نفسها » .

محمود ابو شنب

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب. ١٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا